"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6092) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (19) شباط 2026

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

ديالى.. 15 ضحية حديث انتحر خلال عام

■ بغداد / المدى

كشف مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ديالى، أمس الأربعاء، عن ارتفاع ملحوظ في معدلات الانتحار بين الأحداث في المحافظة، مسجلا 15 حالة خلال عام واحد، في مؤشر وصفه بـ«الخطير». وقال مدير المكتب صلاح مهدي، إن «محافظة ديالى تشهد منذ العام الماضي وحتى الآن ارتفاعا ملحوظا في معدلات الانتحار بين الأحداث»، مبينا أن «الأعمار المسجلة تتراوح بين 15 و16 عاما، وصولا إلى 9 سنوات». وأوضح أن «عدد الأحداث الذين أنهوا حياتهم يُقدّر بنحو 15 ضحية»، مؤكدا أن هذا الرقم يمثل «مؤشرا خطيرا» يتطلب دراسة الحالات ووضع حلول لمعالجتها.

"وساطات الإطار" تتعثر عند بوابة الخارجية الأمريكية مستشارو السوداني تحت

"انغلاق تام" في أزمة تشكيل الحكومة.. والمالكي: "لا تراجع ولا استسلام"

■ بغداد / تميم الحسن

مبدئيًا تأجّل تشكيل الحكومة لنحو شهر، بسبب ما تصفه مصادر بـ"الانسداد التام" في الأزمة السياسية، بعد رفض نوري المالكي، المرشح الوحيد للمنصب، التنازل، وعجز "الإطار التنسيقي" عن تغييره.

وتبدو الأزمة أوسع من الخلافات الداخلية، إذ ترفض واشنطن عودة "طيف كامل" من الجماعات السياسية إلى الحكم، ما قد يطيل أمد تعطيل تشكيل السلطة لأشهر إضافية.

وتقدّر مصادر تحدثت لـ(المدى) أن التأجيل قد يمتد إلى ما بعد "عيد الفطر" أواخر آذار المقبل، مشيرة إلى أن "جميع القوى ستدخل فترة صيام سياسي، ولن يتحرك الملف إلا إذا قرر المالكي الانسحاب".

وخلال الأسبوع الأخير، تدخّل المالكي لإلغاء اجتماعين لـ"الإطار التنسيقي" وُصفا بـ"الحاسمين"، وسط مخاوف من سحب ترشيحه. غير أن مكتبه نفى تلك الأنباء، مؤكدًا أن الحديث عن سحب الترشيح "لا أساس له من الصحة"، وأن الإطار ملتزم بمواقفه السياسية.

وبعد أكثر من 90 يومًا من المراوحة، بلغ الخلاف داخل "الإطار" ذروته دون حسم منصب رئاسة الوزراء.

وكان القيادي في ائتلاف دولة القانون عباس الموسوي قد أكد أن "تغيير المالكي يتم حصرًا عبر توافق الإطار"، مشددًا على أن موقف ائتلافه "ثابت لا انسحاب فيه ولا تراجع".

وتقول مصادر إن التحالف الشيعي بات أمام خيار وحيد هو انسحاب المالكي طوعًا، لأنه "يخشى تغييره" بشكل مباشر.

وقد حاول الإطار البحث عن دعم كردي، ورأي من مرجعية النجف، وموقف من إيران، ومقتدى الصدر، وأخيرًا رأي المحكمة الاتحادية، من دون تحقيق اختراق حاسم.

ومرّ نحو شهر على تسمية المالكي مرشحًا، من دون القدرة على تمريره بسبب الانقسام الشيعي و"فيتو ترامب".

■ التفاصيل ص3

"مقصلة التقشف".. تموضع سياسي أم إصلاح اقتصادي؟

■ المدى / يمان الحسناوي

في ظل ضغوط مالية متصاعدة واعتماد شبه مطلق على عائدات النفط، أعادت خطوة إنهاء عقود عدد من المستشارين في رئاسة الحكومة العراقية فتح ملف شائك يتقاطع فيه الاقتصادي بالسياسي، والإداري بالحزبي. وبينما تصفه الحكومة بإجراء تنظيمي وترشيدي يندرج ضمن سياسة "ضغط النفقات"، يراه آخرون اختبارًا لجدية الإصلاح في دولة ما زالت تعاني من إرث المحاصصة وتضخم الإنفاق العام. وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني اتخاذ خطوات تنظيمية وترشيدية داخل تشكيلاته، شملت إنهاء عقود عدد من المستشارين والخبراء، ضمن إجراءات "ضغط النفقات".

وشدد السوداني، بحسب بيان، على المؤسسات الحكومية كافة ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء الصادرة بهذا الشأن، بما يحقق ترشيدًا واضحًا للنفقات والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة.

وفي وقت سابق، أكد عضو مجلس النواب عامر عبد الجبار أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني عيّن أكثر من 200 مستشار، رغم أن القانون يسمح بستة فقط.

إلى ذلك، ربط النائب جاسم الموسوي خطوة تقليص عدد المستشارين في حكومة محمد شياع السوداني بالملف الاقتصادي، منتقدًا في الوقت نفسه آلية اختيارهم وتعيينهم.

■ التفاصيل ص2

بارزاني يدعو من أربيل إلى إنهاء «التعامل غير اللائق» مع كردستان

■ اربيل / المدى

دعا الزعيم الكردي مسعود بارزاني، أمس الأربعاء، إلى وضع حد لما وصفه بـ«التعامل غير اللائق» الذي يُمارس ضد شعب كردستان من قبل الحكومة الاتحادية، وذلك خلال استقباله القائم بأعمال السفارة الأميركية في العراق، في أربيل.

وقال مقر بارزاني، في بيان، إن مسعود بارزاني استقبل، أمس، في صلاح الدين «بيرمام»، القائم بأعمال السفارة الأميركية في العراق جوشوا هاريس.

وخلال اللقاء، أكد القائم بالأعمال دعم بلاده لإقليم كوردستان ضمن إطار العراق، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تنظر بتقدير عال إلى دور بارزاني في العملية السياسية العراقية منذ عام 2003 وحتى الآن، وفي مستقبلها أيضاً.

وأوضح أن بلاده تطمح إلى شراكة استراتيجية مع العراق وإقليم كوردستان، مشددا على ضرورة أن يكون العراق صاحب قراره المستقل، ويضع مصالحه فوق أي مصالح أخرى، بما يمكن الولايات المتحدة من تطوير علاقاتها معه.

من جانبه، أكد بارزاني الرغبة الدائمة في سيادة القانون والدستور في العراق، وأن تكون مبادئ الشراكة والتوازن والتوافق الأساس في العلاقات بين الإقليم وبغداد.

وشدد على أهمية مراعاة هذه المبادئ في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وتطبيق الدستور، ووضع حد للتعامل «غير اللائق» الذي يُمارس ضد شعب كوردستان في ملف الموازنة والقضايا الأخرى.

وأوضح أن العراق يجب أن يكون صاحب قراره المستقل، وأن يبني علاقات متوازنة مع جيرانه. كما تناول اللقاء الأوضاع في سوريا والعملية السياسية في إقليم كوردستان.

أسواق بغداد تشهد اقبالاً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.. عدسة: محمود رؤوف

مرصد حقوقي: 150% زيادة في العنف الأسري خلال عام واحد

■ بغداد / المدى

كشف المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، تسجيل 36 ألفاً و289 حالة عنف أسري رسمياً لدى الجهات المختصة خلال عام 2025، مؤكداً أن الأرقام المعلنة لا تعكس الحجم الحقيقي للانتهاكات.

وأوضح المرصد في تقرير أن هذه الإحصاءات تمثل الحالات التي تمكن أصحابها من كسر الصمت والتوجه إلى مراكز الشرطة والسلطات القضائية لتقديم بلاغات رسمية، في حين تشير المعطيات الميدانية إلى وجود أعداد أكبر من الضحايا الذين يتعرضون لانتهاكات من دون توثيق.

ووفق جدول الإحصاءات المرفق، تصدرت اعتداءات الأزواج المشهد بـ19 ألفاً و587 حالة اعتداء من الزوج على الزوجة، تلتها 5 آلاف و918 حالة اعتداء من الزوجة على الزوج.

وسُجلت 3 آلاف و112 حالة اعتداء من الأولاد على الآباء والأمهات، إضافة إلى 531 حالة اعتداء من البنات على الوالدين.

وفي ما يتعلق بالعنف بين الإخوة، أظهرت البيانات تسجيل ألف و583 حالة اعتداء من الإخوة على الأخوات، و725 حالة اعتداء من الأخوات على الإخوة.

كما رُصدت ألف و282 حالة اعتداء من الآباء على الأبناء، و559 حالة اعتداء من الأمهات على الأبناء، فضلاً عن ألفين و992 حالة اعتداءات أسرية متنوعة.

وبالمقارنة مع إحصائيات عام 2024 المنسوبة إلى وزارة الداخلية العراقية، أشار المرصد إلى تسجيل 14 ألف دعوى فقط في ذلك العام، مقابل أكثر من 36 ألف حالة في 2025، ما يمثل زيادة تجاوزت 150% خلال عام واحد.

ونقل التقرير عن مساعد رئيس المرصد، شمس اللجماوي، قولها إن «كل رقم في هذه الإحصائية يخفي قصة إنسانية مؤلمة؛ امرأة تخشى الرجوع إلى منزلها، أو طفل يعيش في خوف دائم، أو مسن فقد الأمان داخل أسرته»، مؤكدة أن القلق الأكبر يتعلق بالضحايا الذين لا يبلغون عن الانتهاكات خشية التشرد أو النبذ الاجتماعي.

وأشار البيان إلى أن غياب دور الإيواء الحكومية الفاعلة يضعف أثر القوانين، فيما يحذر مختصون من أن الأطفال الذين ينشأون في بيئات عنيفة يكونون أكثر عرضة لإعادة إنتاج العنف مستقبلاً، بما ينذر بدوامة مجتمعية طويلة الأمد.

وأوضح المرصد أن الضحايا يواجهون ما وصفه بـ«الإرهاب الاجتماعي والاقتصادي» نتيجة الخوف من الوصمة الاجتماعية والاعتماد المالي على المعتدي، إلى جانب النقص في دور الإيواء، ما يؤدي إلى عودة قسرية لبعض الضحايا تحت ضغوط عائلية أو عشائرية.

كما أشار إلى أن المادة 41 من قانون العقوبات العراقي تُستغل لتبرير العنف تحت مسمى «حق التأديب»، في ظل غياب قانون مستقل لمناهضة العنف الأسري، ما يفضي إلى تسويات عشائرية تضيع حقوق الضحايا وتكرّس الإفلات من العقاب.

ودعا المرصد إلى الإسراع في تشريع قانون لمناهضة العنف الأسري، وتعديل قانون العقوبات وإلغاء المادة 41، وتوسيع شبكة دور الإيواء الحكومية في جميع المحافظات، فضلاً عن إطلاق برامج توعوية وطنية لحماية الأسرة وضمان كرامة الأفراد.

السوداني يوجّه بتقييم مسؤولي الكهرباء وفق أداء الجباية

■ بغداد / المدى

وجّه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بحزمة إجراءات لتعزيز جباية قطاع الكهرباء، مؤكداً المضي في تحويل الأحمال العالية إلى الجباية الإلكترونية ابتداءً من شهر آذار المقبل، مع إخضاع مسؤولي الوزارة لتقييم يعتمد مستوى أدائهم في هذا الملف.

ورأس السوداني، أمس الأربعاء اجتماعاً لمتابعة ملف الجباية في قطاع الطاقة الكهربائية، بحضور عدد من المستشارين المعنيين والمسؤولين التنفيذيين في وزارة الكهرباء، وفق بيان صادر عن مكتبه الإعلامي.

وعرض وكيل الوزارة، بحسب البيان، إجراءات الوزارة خلال الفترة الماضية استناداً إلى مخرجات الاجتماعات السابقة والقرارات الصادرة عنها، مع التأكيد على تحويل الأحمال العالية «الصناعي، التجاري» إلى الجباية الإلكترونية بالكامل بداية شهر آذار المقبل.

وقدّم مديرو شركات التوزيع «الجنوبية، الوسطى، بغداد، الشمالية» تقارير مفصلة بشأن حجم الجباية، وعدد قرّاء المقاييس، والمساحة الجغرافية، وعدد المشتركين في عموم مناطق البلاد.

وأكد السوداني أن الحكومة ستجري تقييماً للمسؤولين المعنيين في وزارة الكهرباء وفقاً لمستوى أدائهم في مجال الجباية، مشدداً على أن هذا الملف يحظى باهتمام خاص لدوره في تقليل الهدر وضمان استدامة تقديم الخدمات للمواطنين.

«أكسيوس»: حشد عسكري غير مسبوق ومفاوضات متعثرة

استعدادات أميركية لحملة عسكرية واسعة ضد إيران

■ بغداد / المدى

كشف موقع «أكسيوس» الأميركي أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تستعد لشن حملة عسكرية واسعة ضد إيران، قد تبدأ «قريبًا جدًا»، وسط تصاعد الحشد العسكري في الشرق الأوسط وتعثر المفاوضات بين واشنطن وطهران. وأفاد الموقع بأن أي تحرك عسكري أميركي ضد إيران سيكون على الأرجح «حملة ضخمة تمتد لأسابيع»، وتبدو أقرب إلى حرب شاملة منها إلى عملية محدودة، على غرار العملية التي نُفذت الشهر الماضي في فنزويلا وأسفرت عن إلقاء القبض على رئيسها نيكولاس مادورو. ونقل الموقع عن مصادر مطلعة أن الحملة المرتقبة قد تكون أميركية إسرائيلية مشتركة، لكنها ستكون «أوسع نطاقًا وأكثر تأثيرًا على النظام» من «حرب الـ12 يومًا» التي قادتها إسرائيل في يونيو الماضي، قبل أن تنضم إليها الولايات المتحدة لاحقًا بقصف منشآت نووية إيرانية تحت الأرض. وبحسب «أكسيوس»، فإن أي مواجهة من هذا النوع سيكون لها تأثير بالغ على المنطقة بأسرها، مع «تداعيات خطيرة» على السنوات الثلاث المتبقية من رئاسة ترامب. وكان ترامب قد لوّح مرارًا بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران في أوائل يناير، ردًا على مقتل آلاف المتظاهرين خلال احتجاجات غير مسبوقة. إلا أن إدارته اتجهت لاحقًا إلى مسار تفاوضي مدعوم بتعزيز عسكري واسع النطاق. ومع تباطؤ المفاوضات، وازدياد الانتشار العسكري، رفع ترامب سقف التوقعات بشأن طبيعة أي هجوم محتمل في حال فشل المسار الدبلوماسي. وفي هذا السياق، ذكرت «أكسيوس» أن التوصل إلى اتفاق يبدو غير مرجح في الوقت الراهن، في ظل تمسك إيران بحصر المفاوضات في برنامجها النووي، مقابل إصرار الولايات المتحدة على إدراج البرنامج الصاروخي ودعم طهران لحلفائها في المنطقة ضمن أي اتفاق محتمل. وعقب جولة ثانية من المحادثات في جنيف، الثلاثاء، أعلن الجانبان أن المفاوضات «أحرزت تقدمًا»، إلا أن الفجوات لا تزال واسعة، ولا يُبدي مسؤولون أميركيون تفاؤلًا بإمكانية ردمها. وقال نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، في تصريح لقناة «فوكس نيوز»، إن المحادثات «سارت على ما يرام» من بعض الجوانب، غير أن «الرئيس وضع خطوطًا حمراء لا يرغب الإيرانيون حتى الآن في الاعتراف بها والعمل على تجاوزها». وأضاف أن ترامب «يرغب في التوصل إلى اتفاق، لكنه قد يقرر أن الدبلوماسية وصلت إلى نهايتها». ميدانيًا، توسّع الأسطول الأميركي في الشرق الأوسط ليشمل حاملتي طائرات، وعشرات السفن الحربية، ومئات الطائرات المقاتلة، إضافة إلى أنظمة دفاع جوي متعددة، فيما لا يزال جزء من هذه القوات في طريقه إلى المنطقة. وأشارت المعطيات إلى تنفيذ أكثر من 150 رحلة جوية أميركية لنقل شحنات من الأسلحة والذخائر إلى الشرق الأوسط، فيما وصلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 50 طائرة مقاتلة إضافية من طرازات «إف 35» و«إف 22» و«إف 16». في المقابل، تتحضر إسرائيل لسيناريو حرب «خلال أيام»، وفق مسؤولين إسرائيليين، في إطار سعيها إلى ممارسة أقصى درجات الضغط، بما يستهدف تغيير النظام وبرامج إيران النووية والصاروخية. وتنقل بعض المصادر الأميركية عن «أكسيوس» أن واشنطن قد تحتاج إلى وقت إضافي قبل تنفيذ أي عملية. وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام إن الضربات «قد تستغرق أسابيع»، بينما يرجّح آخرون جدولاً زمنيًا أقصر. ونقل الموقع عن أحد مستشاري ترامب قوله إن الرئيس «بدأ يشعر بالضيق»، مضيفًا أن بعض المقربين منه يحذرونه من خوض حرب مع إيران، لكنه قدّر احتمال تنفيذ عمل عسكري خلال الأسابيع القليلة المقبلة بنسبة 90 في المئة.

دعت الدولَ المانحةَ إلى مواصلة التفاعل لضمان استمرار الدعم الحيوي للنازحين

منظمة دولية: نقص التمويل يقطع خدمات إنسانية عن نازحين ولاجئين في العراق

□ ترجمة حامد أحمد

أشارت منظمة برنامج الأغذية العالمي WFP، في تقرير لها، إلى أن النقص في حجم التمويل المطلوب لعام ٢٠٢٦ لتغطية خدمات إنسانية مخصصة لدعم سبل العيش والتعافي لسكان نازحين ولاجئين متضررين في العراق سيؤدي إلى توقف تقديم هذه الخدمات للأشهر القادمة، في وقت ارتأت المنظمة إعطاء الأولوية من الموارد المتوفرة للنازحين العراقيين الأكثر ضعفًا، داعيةً الدولَ المانحةَ إلى ضرورة استمرار تفاعلهم لضمان الحفاظ على الدعم الحيوي للسكان النازحين واستدامة المبادرات التي تعزز القدرة على الصمود.

وكشفت المنظمة الدولية بأن هناك عجزًا ونقصًا حادًا بين ما هو مطلوب لتغطية الخدمات الإنسانية لعام ٢٠٢٦، والبالغ ٣٨,٢ مليون دولار، وما تم تلقيه من تمويل من الدول المانحة، والبالغ ١,٩٧ مليون دولار فقط، مشيرةً إلى أن صافي حجم التمويل المطلوب لتغطية الأشهر القادمة من شباط إلى تموز ٢٠٢٦ هو ٧,٦ مليون دولار، مما يعني أن ذلك سيؤثر على قدرة برنامج الأغذية العالمي على الاستمرار في تقديم المساعدات للاجئين الأكثر ضعفًا لما بعد شهر شباط.

وتشتمل الأنشطة الإنسانية، حسب برنامج الخطة المرسومة للمنظمة الدولية، على تقديم مساعدات غذائية للنازحين واللاجئين في العراق وغيرهم من الأشخاص المتأثرين والمتضررين من الأزمات، مع تحسين سبل العيش للمجتمعات المستهدفة، بما في ذلك المزارعين وزيادة قدرتهم على الصمود في وجه تبعات التغير المناخي من خلال تنفيذ مشاريع.

وقالت المنظمة إنه سيتم تعليق الدعم النقدي الشهري للاجئين السوريين في تسعة مخيمات، بينما سيتم توجيه الموارد لإعطاء الأولوية للعراقيين الأكثر ضعفًا. وهناك حاجة إلى استمرار تفاعل المانحين لضمان الحفاظ على الدعم الحيوي للسكان النازحين واستدامة المبادرات التي تعزز القدرة على الصمود.

وأشار التقرير إلى أن التحسينات الأخيرة في البيئة الأمنية والاستقرار السياسي في العراق قد أدت إلى فتح مسارات للتقدم والتنمية. ومع ذلك، لا يزال البلد يواجه تحديات كبيرة ناجمة عن الآثار السلبية لتغير المناخ، التي تؤثر بشدة على الإنتاجية الزراعية وسبل العيش في المناطق الريفية.

وتشمل الضغوط البيئية الرئيسية تملّح التربة، والتصحر، وانخفاض تدفقات المياه في نهري دجلة والفرات، وتراجع معدلات هطول الأمطار، وهي عوامل أدت إلى تدهور ما يُقدَّر بنحو ١٢ مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة. وقد أثر ذلك بشكل كبير على الإنتاج الزراعي وزاد من مخاطر انعدام الأمن الغذائي، لا سيما بين المجتمعات الأكثر هشاشة.

واستجابةً لذلك، يعمل برنامج الأغذية العالمي في العراق على الانتقال استراتيجيًا من الاستجابة للأزمات نحو بناء القدرة على الصمود، والتعافي، وتعزيز الأنظمة. ويستند هذا التحول إلى فهم شامل للمشهد السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي والبيئي ورأس المال البشري في العراق.

وقد أدخل برنامج الأغذية العالمي حلولًا مبتكرة ومصممة وفق السياق المحلي لمعالجة آثار تغير المناخ، وتعزيز التمكين الاقتصادي للشباب، ودعم سبل العيش والتعافي للسكان النازحين، وتقوية أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية. وتهدف هذه الجهود إلى معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي والفقر، مع بناء قدرات المؤسسات الوطنية والمجتمعات المحلية للحفاظ على التقدم المحقق.

في كانون الثاني/يناير، قدّم برنامج الأغذية العالمي قسائم إلكترونية لأكثر من ٦,٧٨٠ مستفيدًا (١,٨٤٢ أسرة) يقيمون في مركز الأمل لإعادة التأهيل (المعروف سابقًا بمركز الجدعة ١) في محافظة نينوى.

كما قدّم برنامج الأغذية العالمي مساعدات نقدية متعددة الأغراض لنحو ٧,٤١٢ مستفيدًا (١,٥٥٥ أسرة) ممن لا يمتلكون وثائق مدنية في محافظات بغداد، وصلاح الدين، وكركوك، ونينوى، وديالى، وبابل.

من جانب آخر، يستعد برنامج الأغذية العالمي لتنفيذ الجولة النهائية من المساعدات النقدية الشهرية لنحو ٣١,٠٠٠ لاجئ سوري في تسعة مخيمات في إقليم كردستان. ونظرًا لقيود التمويل، سيتم تعليق هذا الدعم مع قيام البرنامج تدريجيًا بإنهاء هذا النشاط، مع الاستمرار في إعطاء الأولوية لتقديم المساعدة للعراقيين الأكثر ضعفًا.

في ٢٦ كانون الثاني/يناير، افتتح برنامج الأغذية العالمي موقعه الخاص بالحلول القائمة على الطبيعة باستخدام تقنية المعالجة النباتية في منطقة العفرة بمحافظة ميسان. حضر الفعالية وزير الموارد المائية ومحافظ ميسان ومسؤولون آخرون. ويعتمد هذا التدخل على استخدام النباتات لمعالجة المياه الملوثة بالسموم والمعادن الثقيلة، مما يحسّن جودة المياه المستخدمة في الري ويتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للعراق بشأن الأمن المائي والتكيف مع تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي.

كما قدّم برنامج الأغذية العالمي أنظمة ريٍّ بالتنقيط تعمل بالطاقة الشمسية إلى ١٠٠ مزارع في محافظتي صلاح الدين والديوانية. وتمكّن هذه المبادرة الخاصة بالزراعة الذكية مناخيًا المزارعين من ريّ محاصيلهم رغم انقطاع الكهرباء، مما يعزز القدرة على الصمود في مواجهة شح المياه والتصحر.

واشتملت الدول والجهات المانحة المساهمة في تقديم الدعم المالي المباشر ومتعدد الأطراف على كل من: النمسا، كندا، الدنمارك، الاتحاد الأوروبي، ألمانيا، النرويج، العراق، أيرلندا، إيطاليا، اليابان، جمهورية كوريا، السويد، سويسرا، هولندا، المانحون من القطاع الخاص، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، والبنك الدولي.

عن ريليف ويب الدولي

تخصيصاتهم المالية تصل لنحو 70 مليارًا سنويًا

مستشارو السوداني تحت "مقصلة التقشف".. تموضع سياسي أم إصلاح اقتصادي؟

□ المدى/ يمان الحسناوي

في ظل ضغوط مالية متصاعدة واعتماد شبه مطلق على عائدات النفط، أعادت خطوة إنهاء عقود عدد من المستشارين في رئاسة الحكومة العراقية فتح ملف شائك يتقاطع فيه الاقتصادي بالسياسي، والإداري بالحزبي. وبينما تصفه الحكومة بإجراء تنظيمي وترشيدي يندرج ضمن سياسة "ضغط النفقات"، يراه آخرون اختبارًا لجدية الإصلاح في دولة ما زالت تعاني من إرث المحاصصة وتضخم الإنفاق العام.

وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني اتخاذ خطوات تنظيمية وترشيدية داخل تشكيلاته، شملت إنهاء عقود عدد من المستشارين والخبراء، ضمن إجراءات "ضغط النفقات".

وشدد السوداني، بحسب بيان، على المؤسسات الحكومية كافة ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء الصادرة بهذا الشأن، بما يحقق ترشيدًا واضحًا للنفقات والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة.

وفي وقت سابق، أكد عضو مجلس النواب عامر عبد الجبار أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني عيّن أكثر من 200 مستشار، رغم أن القانون يسمح بستة فقط.

إلى ذلك، ربط النائب جاسم الموسوي خطوة تقليص عدد المستشارين في حكومة محمد شياع السوداني بالملف الاقتصادي، منتقدًا في الوقت نفسه آلية اختيارهم وتعيينهم.

وتشكل عائدات النفط 90% من إيرادات الموازنة العامة، في ظل ضعف مزمن في القطاعات الإنتاجية غير النفطية واتساع حجم القطاع العام. وعلى الرغم من الفوائض التي يحققها العراق خلال فترات ارتفاع أسعار النفط، فإن هذه الموارد لم تُترجم إلى إصلاحات هيكلية مستدامة، ما جعل المالية العامة عرضة للصدمات السعرية وتقلبات الأسواق العالمية.

ويواجه العراق عجزًا ماليًا حادًا قد يكون تجاوز 15 تريليون دينار في نهاية 2025، نتيجة ارتفاع النفقات العامة مقابل محدودية الإيرادات غير النفطية.

وقال الموسوي، خلال حديثه لـ(المدى)، إن الملف الاقتصادي في الدورة البرلمانية الخامسة كان من أهم أولويات عمل القوى السياسية والحكومة، مشيرًا إلى أن هناك "مؤشرًا قويًا ومخيفًا" يتمثل في الاعتماد الكلي على النفط، لاسيما في ظل التوترات الإقليمية واحتمال تأثر أسواق الطاقة بالأزمات والحروب.

وأضاف أن إجراءات إصلاحية بدأت بالفعل، شملت ملفات الرواتب والجمارك والضرائب والاستيفاءات، إلى جانب تحجيم بعض المشاريع، لافتًا إلى أن اعتراضات سُجلت على عدد من المشاريع الحكومية انطلاقًا من ضرورة مراعاة الظرف الاقتصادي الذي يمر به العراق، وضرورة تعزيز القدرة المالية وتأمين الاستقرار المعيشي للمواطنين تحسبًا لأي أزمة. وأشار إلى أن النقاشات ذهبت إلى تفاصيل دقيقة تتعلق بالدرجات الخاصة والقضايا المالية وآليات احتساب الشهادات، موضحًا أن هذه الإجراءات جاءت بدافع القلق من وقوع أزمة اقتصادية.

وفي ما يتعلق بالمستشارين، أكد الموسوي أن هناك خللًا واضحًا في طبيعة الاختيار داخل مؤسسات الدولة، لا يقتصر على مستوى المستشارين فحسب، بل يشمل درجات ووظائف أخرى تتطلب اختصاصًا وخبرة.

وأضاف أن اعتماد مبدأ المحاصصة في بعض التعيينات أدى إلى اختيار أشخاص لا يمتلكون المؤهلات والخبرة اللازمة، وهو ما انعكس سلبًا على الأداء العام.

وشدد الموسوي على ضرورة تحسين وضع الاقتصاد العراقي وتقوية قدرته المالية من خلال إدارة أفضل للموارد وتعظيم الإيرادات، بما يسهم في تحقيق تحولات اقتصادية تضمن استقرار الوضع العام. كما أشار إلى أن كثرة المستشارين لا تتناسب مع مستوى الإنتاج المتوقع، مبينًا أن الحكومة نفسها تواجه هذه الإشكالية وتسعى إلى تقليصها ضمن مسار الإصلاح. وفي وقت سابق من أمس الاثنين، وجّه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الجهات الحكومية كافة بتنفيذ قرارات المجلس المتعلقة بتعظيم الإيرادات وترشيد النفقات، ضمن منهج الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماع المجلس الوزاري للاقتصاد، بحضور وزراء التجارة والصناعة والصحة والاتصالات وكالة، والأمين العام لمجلس الوزراء، وعدد من المستشارين. إلى ذلك، اعتبر الباحث في الشأن السياسي مجاشع التميمي أن قرار إنهاء عقود المستشارين في رئاسة الحكومة العراقية لا يمكن فصله عن السياقين المالي والسياسي معًا، مشيرًا إلى أن الخطوة ينبغي أن تُقرأ ضمن إطار أوسع يتعلق بالإصلاح الإداري وترشيد الإنفاق.

وقال التميمي لـ(المدى) إن القرار، إذا كان جزءًا من مسار إصلاحي شامل يتقاطع مع برامج تقشف أو توصيات صادرة عن مؤسسات دولية، فمن المفترض أن يستند إلى تقييم أداء مؤسسي معلن وواضح، لا أن يكون إجراءً انتقائيًا يفتقر إلى المعايير الشفافة.

وأضاف أن منصب "المستشار" في العراق تحوّل خلال السنوات التي أعقبت عام 2003 إلى امتداد لمنطق المحاصصة السياسية، بدلًا من أن يكون قائمًا على الكفاءة والخبرة التخصصية، الأمر الذي أضعف القيمة الفنية لهذا الدور داخل مؤسسات الدولة.

وأوضح التميمي أن معيار الحسم في هذا الملف يجب أن يرتبط بأسئلة واضحة، من بينها: ما هي السياسات أو المشاريع التي صيغت بإسهام المستشارين؟ وهل توجد مؤشرات أداء قابلة للقياس لتقييم عملهم؟ وهل جرى تعيينهم عبر آلية تنافسية شفافة؟

وأشار إلى أنه في حال غياب هذه الأسس، فإن القرار قد يُفهم على أنه إعادة تموضع سياسي استعدادًا لاستحقاقات قادمة، أكثر من كونه إصلاحًا هيكليًا حقيقيًا يهدف إلى إعادة تنظيم الإدارة العامة وتعزيز كفاءتها.

ولا تتوفر أي ضوابط قانونية أو حتى أكاديمية تحدد شكل وآلية اختيار المستشارين في الرئاسات الثلاث في العراق، وهي الحكومة والبرلمان والجمهورية، رغم وجود قانون متخصص بتنظيم عمل المستشارين أقر عام 2017 في البرلمان، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ ولم يُنشر في الجريدة الرسمية لغاية الآن.

ويأتي عدم نشر القانون، جرّاء ضغوط حزبية وسياسية تسعى إلى أن تُبقي مناصب المستشارين ضمن ما يُعرف بـ"الدرجات الخاصة" التي تتقاسمها الأحزاب التي تشكل وتتشارك في الحكومات المتعاقبة، بحسب مراقبين. ويوجد عشرات المستشارين الذين عُيّنوا في الرئاسات الثلاث في البلاد، وغالبيتهم ينتمون إلى الأحزاب التقليدية ويتم اختيارهم بطريقة "المحاصصة" الحزبية، ونشرهم على هذه الرئاسات.

ويحصل ذلك رغم أن قانون المستشارين نصّ على ألا يتجاوز عددهم في الرئاسات الثلاث 6 مستشارين وفق مراسيم جمهورية وتصويت البرلمان. لكن الرئاسات الثلاث لم تلتزم بهذا العدد، وهو ما يعتبره برلمانيون وسياسيون مخالفة دستورية وقانونية.

ويشترط قانون تنظيم عمل المستشارين غير النافذ تعيين المستشارين بالشروط العامة للتوظيف، وهي "أن يكون حاصلًا على الشهادة الجامعية الأولية في مجال اختصاصه في الأقل، وأن تكون لديه خدمة فعلية وخبرة في مجال تخصصه مدة لا تقل عن 15 سنة للحاصل على شهادة الدكتوراه، و18 سنة للحاصل على شهادة الماجستير، و20 سنة للحاصل على شهادة البكالوريوس".

كما يشترط القانون أن تكون ضمن هذه المدد "خدمة وظيفية فعلية في مجال تخصصه لا تقل عن خمس سنوات، وتكون الأولوية في التعيين بصفة مستشار لمن شغل منصب وزير أو درجة وزير". لكن هذه المواصفات لا تنطبق على كثير من المستشارين السابقين والحاليين.

من جانبه، قال الباحث في الشأن الاقتصادي ضياء المحسن إن رواتب وامتيازات المستشارين في العراق تتفاوت بحسب الجهة التي يعملون لصالحها وطبيعة عقودهم، مشيرًا إلى أن التصنيفات الرسمية لعام 2026 تُظهر فجوة كبيرة بين الراتب الاسمي والمخصصات والامتيازات العينية التي يتقاضاها المستشارون.

وأوضح المحسن لـ(المدى) أن المستشارين من الدرجات الخاصة، وغالبًا ما يكونون بدرجة وكيل وزير أو مدير عام، تخضع رواتبهم لقانون رواتب موظفي الدولة وقرارات مجلس الوزراء، وتتراوح بين 2,400,000 و4,000,000 دينار عراقي شهريًا، مبينًا أن المخصصات تشكل العبء الأكبر إذ قد تصل إلى 200% من الراتب الاسمي. وأضاف أن مستشاري المكاتب الإعلامية والفنية يتقاضون رواتب مقطوعة تتراوح بين 1,500,000 و3,000,000 دينار شهريًا.

وبيّن أن الامتيازات العينية، مثل السيارات والحمايات، ترتبط بالدرجة الوظيفية والموقع الأمني، فضلًا عن امتيازات أخرى تشمل تأمين السكن داخل المنطقة الخضراء وتذاكر السفر للمهام الرسمية، مؤكدًا أن كلفتها مرتفعة وتُثقل كاهل الموازنة العامة.

وأشار المحسن إلى أن تقدير الكلفة الحقيقية يتطلب حصر أعداد المستشارين، لافتًا إلى أن بعض التقديرات غير الرسمية تتحدث عن نحو 320 مستشارًا في مجلس الوزراء وحده، فضلًا عن المستشارين في رئاسة الجمهورية ومجلس النواب. ووفق احتساب تقريبي للكلف السنوية (رواتب، مخصصات، حمايات، امتيازات تشغيلية)، قد تصل الكلفة الإجمالية لمستشاري مجلس الوزراء إلى نحو 68.5 مليار دينار عراقي سنويًا، من دون احتساب كلف مستشاري رئاسة الجمهورية ومجلس النواب.

وختم المحسن بالتأكيد على أن أي مسار إصلاحي حقيقي يقتضي إعادة تقييم منظومة المستشارين ومعايير التعاقد والامتيازات وربطها بالحاجة الفعلية ومؤشرات أداء قابلة للقياس، بما يضمن تقليل الهدر وتحقيق كفاءة أعلى في الإنفاق العام.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

"وساطات الإطار" تتعثر عند بوابة الخارجية الأمريكية

"انغلاق تام" في أزمة تشكيل الحكومة.. والمالكي: "لا تراجع ولا استسلام"

□ بغداد / تميم الحسن

مبدئيًا تأجّل تشكيل الحكومة لنحو شهر، بسبب ما تصفه مصادر بـ"الانسداد التام" في الأزمة السياسية، بعد رفض نوري المالكي، المرشح الوحيد للمنصب، التنازل، وعجز "الإطار التنسيقي" عن تغييره.

وتبدو الأزمة أوسع من الخلافات الداخلية، إذ ترفض واشنطن عودة "طيف كامل" من الجماعات السياسية إلى الحكم، ما قد يطيل أمد تعطيل تشكيل السلطة لأشهر إضافية.

وتقدّر مصادر تحدثت لـ(المدى) أن التأجيل قد يمتد إلى ما بعد "عيد الفطر" أواخر آذار المقبل، مشيرة إلى أن "جميع القوى ستدخل فترة صيام سياسي، ولن يتحرك الملف إلا إذا قرر المالكي الانسحاب".

وخلال الأسبوع الأخير، تدخّل المالكي لإلغاء اجتماعين لـ"الإطار التنسيقي" وُصفا بـ"الحاسمين"، وسط مخاوف من سحب ترشيحه. غير أن مكتبه نفى تلك الأنباء، مؤكدًا أن الحديث عن سحب الترشيح "لا أساس له من الصحة"، وأن الإطار ملتزم بمواقفه السياسية.

وبعد أكثر من 90 يومًا من المراوحة، بلغ الخلاف داخل "الإطار" ذروته دون حسم منصب رئاسة الوزراء.

وكان القيادي في ائتلاف دولة القانون عباس الموسوي قد أكد أن "تغيير المالكي يتم حصرًا عبر توافق الإطار"، مشددًا على أن موقف ائتلافه "ثابت لا انسحاب فيه ولا تراجع".

وتقول مصادر إن التحالف الشيعي بات أمام خيار وحيد هو انسحاب المالكي طوعًا، لأنه "يخشى تغييره" بشكل مباشر.

وقد حاول الإطار البحث عن دعم كردي، ورأي من مرجعية النجف، وموقف من إيران، ومقتدى الصدر، وأخيرًا رأي المحكمة الاتحادية، من دون تحقيق اختراق حاسم.

ومرّ نحو شهر على تسمية المالكي مرشحًا، من دون القدرة على تمريره بسبب الانقسام الشيعي و"فيتو ترامب".

وساطات بلا نتيجة

من جهة أخرى، حاول فريق المالكي ومؤيدوه داخل الإطار تغيير وجهة النظر الأمريكية عبر وساطات، إلا أن النائب السابق مثال الآلوسي قال إن القوى التي رشحت المالكي، عراقيًا أو إيرانيًا، تسعى لتمرير حكومة تتناسب مع مصالح الإطار ومصالح إيران، وتحاول الحصول على مباركة أمريكية لذلك.

وأضاف لـ(المدى) أن الموقف الأمريكي والإقليمي "حذر جدًا" من عودة المالكي إلى رئاسة الحكومة، معتبرًا أن تشكيل حكومة يُنظر إليها كمنحازة لطهران قد يضع العراق في مواجهة مباشرة مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ويحمل البلاد تبعات اقتصادية وأمنية خطيرة.

وفي 27 كانون الثاني الماضي، كتب ترامب على منصة Truth Social أن عودة المالكي إلى رئاسة الحكومة "أمر لا ينبغي السماح به"، معتبرًا أن العراق "انزلق إلى الفقر والفوضى" خلال ولايته.

وأشار الآلوسي إلى أن الحديث عن وساطات وصلت إلى البيت الأبيض "غير دقيق". وقال بأنها "لم تصل حتى إلى باب وزارة الخارجية الأمريكية".

وأكد أن العراق لا يزال يُعد "دولة حليفة" لواشنطن، وأن الإصرار على تشكيل حكومة قريبة من إيران قد يُفهم كرفع للغطاء الأمريكي عن العراق، مع ما يحمله ذلك من احتمالات تصعيد، وربما فرض عقوبات على مؤسسات رسمية.

في المقابل، يرى أنصار المالكي أن هناك "مبالغات" بشأن الرد الأمريكي، وأن إدارة ترامب ربما خففت من موقفها السابق.

وكانت مصادر قد أشارت لـ(المدى) إلى أن ما يجري في أزمة تشكيل الحكومة هو تأخير متعمّد بانتظار اتضاح نتائج المفاوضات الإيرانية–الأمريكية، على أمل أن تصدر إشارات إيجابية من طهران تصب في صالح نوري المالكي إذا ما رجحت كفة التفاهمات لصالح إيران.

لكن محللين وسياسيين يؤكدون أن المالكي "مرفوض أمريكيًا" سواء انتهت تلك المفاوضات إلى تسوية أو إلى تصعيد.

وفي السياق ذاته، كان قد ذكر وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري أن موقف الولايات المتحدة من المالكي ليس شخصيًا، بل يرتبط برغبتها في تشكيل حكومة بعيدة عن النفوذ الإيراني وخالية من ممثلي الفصائل.

وكشف في مقابلة تلفزيونية عن تلويح واشنطن بفرض عقوبات على مؤسسة "سومو" والبنك المركزي، إضافة إلى تقييد تدفقات الدولار، في حال عدم الالتزام بالشروط الأمريكية.

الخط الأحمر الأمريكي

من جانبه، قال غازي فيصل، الدبلوماسي السابق ورئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، إن شروط واشنطن واضحة، وتتمثل برفض منح مناصب سيادية أو وزارية لشخصيات أو فصائل مدرجة على لوائح الإرهاب الأمريكية أو المرتبطة بالنفوذ الإيراني.

وأضاف لـ(المدى) أن هناك "خطًا أحمر" يتعلق بالنفوذ الإيراني داخل المؤسسات الأمنية والاقتصادية، وأن الإدارة الأمريكية تعتبره نفوذًا يجب إنهاؤه. ووفق هذا المنظور، يفترض أن يكون رئيس الوزراء شخصية وطنية مستقلة غير تابعة لإيران، تركز على التنمية ومعالجة الأزمات الاقتصادية والمائية ومكافحة الفساد.

وكان أعضاء في "ائتلاف دولة القانون" كشفوا في وقت سابق عن وساطات تقودها عدة دول لدى واشنطن لدعم ترشيح المالكي، مشيرين إلى أن الإمارات في مقدمة هذه الدول.

كما زعم هؤلاء أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يقود وساطة مع واشنطن لدعم الأخير.

غير أن تصريحات القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد جوشوا هاريس، ومواقف نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق فيكتوريا تايلور، التي زارت المالكي قبل أسبوعين، عكست صورة مغايرة لما يروّجه أنصاره، وأكدت أن "فيتو ترامب" لا يزال قائمًا ولم يطرأ عليه تغيير.

ويرى فيصل أن التحفظ الأمريكي لا يقتصر على شخص المالكي، بل يمتد إلى دور "الإطار التنسيقي" الذي احتكر السلطة منذ عام 2005، وما نتج عن ذلك من أزمات مالية وأمنية، بينها تراكم الديون وتصاعد الفوضى وظهور تنظيم "داعش".

وختم بالقول إن الفصائل المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني تمثل، في نظر واشنطن، "خطًا أحمر" لا يمكن أن يهيمن على السلطات الثلاث في البلاد.

وبدأ جزء من الفصائل إرسال رسائل مبكرة إلى واشنطن تؤكد أنها "ليست إيرانية". فقد أعلنت عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي دعمها لمبدأ "نزع السلاح"، في خطوة فُهمت على أنها رسالة سياسية موجهة إلى الخارج.

وسار على النهج ذاته شبل الزيدي، قائد كتائب الإمام علي، وكذلك "كتائب سيد الشهداء" و"أنصار الله الأوفياء".

وتشكّل هذه الفصائل معضلة مركبة داخل "الإطار التنسيقي"، إذ إن التحالف معها كان ضروريًا لضمان صفة "الكتلة الأكبر" برلمانيًا، لكنها في المقابل تضغط للحصول على امتيازات ومناصب حساسة، ما قد ينسف محاولات استرضاء واشنطن.

اتفاق رواتب كردستان مستمر.. والتأخير يُعزى إلى أزمة السيولة

□ اربيل / سوزان طاهر

تتصاعد المخاوف في إقليم كردستان بشأن انتظام صرف رواتب الموظفين لعام 2026، في ظل غياب تعليمات رسمية واضحة حول آلية الصرف، واستمرار الجدل بين بغداد وأربيل بشأن تنفيذ الاتفاقات المالية، وسط تأكيدات متبادلة باستمرار الاتفاق وتحميل الأزمة المالية مسؤولية التأخير.

وأكدت وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كردستان أن المسؤولية القانونية لصرف رواتب موظفي الإقليم تقع على عاتق وزارة المالية الاتحادية، مشيرةً إلى أن الرواتب تُصرف منذ ثلاث سنوات من بغداد بشكل كامل، وفق قوانين الموازنة الاتحادية للأعوام 2023 و2024 و2025، وأن أي نقص أو استقطاع تتحمله الوزارة الاتحادية.

وأوضحت الوزارة أنه «عند وصول تمويل رواتب شهر كانون الثاني 2026، رُصد عجز بقيمة 36 مليار دينار، شمل رواتب عدة أشهر للمتقاعدين العسكريين والمدنيين وذوي الاحتياجات الخاصة، إذ لم يتسلم بعض المتقاعدين سوى راتب شهر واحد بدلاً من 12 راتباً سابقاً، كما تم تمويل شهر واحد فقط لذوي الاحتياجات الخاصة عن شهري تشرين الأول 2025 وكانون الثاني 2026».

من جهته، أكد المتحدث باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان العراقي دانر عبد الغفار تأمين رواتب موظفي إقليم كردستان وفقاً للمخاطبات الرسمية. وذكر أن العراق يعتمد بنسبة تزيد على 90% على الإيرادات النفطية، ما جعل الاقتصاد هشاً وغير قادر على الصمود أمام التحديات، مشيراً إلى وجود «عجز مالي كبير» لأن نفقات الدولة تفوق إيراداتها بكثير.

وقال إن «الاقتصاد العراقي ليس بيد الدولة إلى حد كبير؛ فإذا لم يتدفق الدولار من الخارج إلى العراق فسيواجه الاقتصاد انهياراً». وفي ما يتعلق برواتب موظفي الإقليم والأنباء المتداولة عن تأخرها، أشار إلى أن «رواتب شعب كردستان ليست منّة من أحد، بل هي حق دستوري أصيل».

إرسال الإيرادات

بدوره، رأى عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني إدريس شعبان أن مشكلة تأخير رواتب موظفي الإقليم مرتبطة بالأزمة المالية، ولا علاقة لها بالاتفاق المبرم بين بغداد وأربيل. وقال في حديثه لـ «المدى» إن «الاتفاق ينص على تسليم النفط و50% من الإيرادات الداخلية، والإقليم ملتزم بذلك ويرسل الإيرادات بشكل شهري».

وأضاف أن «الاتفاق ما زال سارياً ولم يُلغَ، وسيبقى نافذاً حتى تشكيل حكومة جديدة وإقرار الموازنة لعام 2026». وأكد أنه «ما دام الإقليم ملتزماً بإرسال الإيرادات وتسليم النفط، فلا يوجد مبرر لتأخير إرسال الرواتب، لأن موظفي الإقليم حالهم حال باقي الموظفين في العراق، ولا يجوز معاملتهم معاملة ثانوية».

من جانبها، أكدت النائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني سروة محمد أن الاتفاق المالي بين بغداد وأربيل مستمر. وأوضحت في حديثها لـ «المدى» أن «إرسال الرواتب سيستمر بشكل شهري، لكن التأخير الذي حصل في الشهر الماضي سببه الأزمة المالية في العراق ونقص السيولة، وهي حالة عامة عانى منها الجميع».

وتستمر أزمة رواتب موظفي الإقليم بصورة شهرية، رغم الاتفاق المبرم بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، فيما تتبادل بغداد وأربيل الاتهامات بشأن الجهة المقصرة في ملف الرواتب وتنفيذ الشروط.

الاتفاق النفطي

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد أعلن في وقت سابق من العام الماضي أن وزارة النفط ستتسلم النفط الخام المنتج من حقول إقليم كردستان، وتصدره عبر خط الأنابيب العراقي – التركي، في «اتفاق تاريخي».

وأكدت وزارة النفط العراقية حينها أن الاتفاق مع إقليم كردستان وضع آليات فنية وتنظيمية واضحة تضمن انسيابية التصدير، مجددةً التزامها بإدارة الموارد النفطية وفق مبدأ السيادة الوطنية والمصلحة العليا.

وفي السياق ذاته، أشار عضو برلمان إقليم كردستان جهاد حسن إلى أن حكومة الإقليم ملتزمة بالكامل بشروط الاتفاق المبرم بين بغداد وأربيل. وقال في حديثه لـ «المدى» إن «في ظل التزام الإقليم ببنود الاتفاق المالي والنفطي، يتعين على بغداد الالتزام أيضاً بإرسال رواتب موظفي كردستان بصورة منتظمة ودون تأخير».

وأضاف أن «هناك عراقيل توضع من قبل وزارة المالية بهدف تأخير إرسال الرواتب، وهو أمر غير مقبول، لأن الإقليم أبدى التزاماً تاماً ونفذ جميع الشروط، كما أن فرض عراقيل أو شروط جديدة كل شهر يُعد مخالفة للقانون».

البرلمان يعيد طرح الخدمة الإلزامية وسط جدل مالي

□ متابعة/المدى

يستعد مجلس النواب لإعادة طرح مشروع قانون الخدمة الإلزامية ضمن حزمة قوانين يُنظر إليها بوصفها من أولويات المرحلة التشريعية المقبلة، في خطوة تعيد الجدل بشأن جدوى تطبيقه في ظل الظروف الاقتصادية والمالية التي يمر بها العراق.

النائب صفاء الجابري، عن كتلة «صادقون»، يقول إن لجنة برلمانية شُكّلت لدراسة القوانين السابقة وإعداد جدول تشريعي جديد، متوقعاً إدراج قانون الخدمة الإلزامية ضمن أولويات المجلس بعد تعديل نظامه الداخلي.

من جانبها، تؤكد النائبة نورا الجحيشي، عن تحالف «السيادة»، أن تمرير القانون يرتبط بالتوافقات السياسية والإرادة النيابية، مشددة على ضرورة أن يحقق العدالة والمساواة بين المواطنين، ويسهم في تعزيز الانضباط والانتماء الوطني، مع مراعاة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشباب.

النائب محمد هادي الشمري يصف القانون بأنه «جدلي وحيوي»، موضحاً أن هدفه لا يقتصر على البعد العسكري، بل يشمل صهر الشباب من مختلف المحافظات والمكونات، وتزويدهم بمهارات عملية، وتعزيز الوحدة الوطنية، فضلاً عن رفد القوات المسلحة بطاقات بشرية شابة ومدرّبة.

وفي السياق ذاته، يشير النائب عماد يوخنا إلى أن الخدمة الإلزامية تستند دستورياً إلى المادة (9/ثانياً)، مبيناً أن تطبيقها قد يقلل الحاجة إلى التعاقدات العسكرية التطوعية ويخفف بعض النفقات، مع إمكانية توجيه الموارد نحو تطوير وتسليح القوات المسلحة، وتعزيز قيم المواطنة والتعايش.

في المقابل، تثير إعادة طرح القانون تساؤلات بشأن قدرة الدولة على تمويل برنامج خدمة إلزامية في ظل الضغوط المالية وتذبذب الإيرادات النفطية، إلى جانب ارتفاع فاتورة الرواتب والتشغيل في الموازنة العامة.

المتخصص في الشأن الاقتصادي أحمد الكربولي يقول، في حديث لـ«المدى»، إن تطبيق الخدمة الإلزامية يتطلب تخصيصات مالية كبيرة لتوفير مراكز تدريب وتجهيزات ورواتب ومخصصات معيشية للمجندين، فضلاً عن البنى التحتية والإدارة اللوجستية.

وكان نظام الخدمة العسكرية الإلزامية معمولاً به في العراق لعقود، إذ كان جميع الذكور البالغين ملزمين بأداء الخدمة لفترات تختلف بحسب المستوى الدراسي والاحتياجات العسكرية.

وتوقف العمل بالخدمة الإلزامية بعد عام 2003 مع حلّ الجيش العراقي السابق، واعتمدت الدولة لاحقاً نظام التطوع لتشكيل القوات المسلحة الجديدة. ومنذ ذلك الحين، يتجدد النقاش بشأن إعادة العمل بها، غير أن الخلافات السياسية والظروف الأمنية والأعباء المالية حالت دون إقرار القانون.

تأكيد دعم رسمي وتحديد موعد جديد قريباً

مجلس ذي قار يعيد مهرجان «الناصرية تقرأ» بعد منعه أمنياً

□ ذي قار / حسين العامل

يصوّت مجلس محافظة ذي قار على إعادة إقامة مهرجان «الناصرية تقرأ» بعد إيقافه بقرار أمني، داعياً إلى معالجة الإشكاليات التي حالت دون تنظيمه بالتنسيق مع الجهات المختصة، فيما يؤكد أحد أعضائه أن منظمي المهرجان «من الشباب الوطنيين والشيوعيين ولا ارتباط لهم بحزب البعث». ويعلن القائمون على المهرجان أنهم بصدد تحديد موعد جديد لانطلاقه.

وكانت اللجنة التحضيرية لمهرجان «الناصرية تقرأ» أعلنت، الخميس (١٢ شباط ٢٠٢٦)، صدور قرار أمني من قيادة شرطة محافظة ذي قار يقضي بمنع إقامة المهرجان، استناداً إلى مستجدات أمنية تتعلق بمخاوف من عناوين كتب يُقال إنها محظورة. وأثار قرار المنع، الذي كان من المقرر أن يُنفّذ يوم الجمعة ١٣ شباط ٢٠٢٦، استياءً في الأوساط الثقافية والإعلامية والسياسية.

وعقب المنع، يقرر مجلس المحافظة في اجتماعه الأخير إعادة إقامة المهرجان. ويذكر في بيان تابعته «المدى» أن «المجلس طالب بإعادة إقامة مهرجان ذي قار تقرأ بعد إيقافه سابقاً، مع معالجة الإشكاليات بالتنسيق مع الجهات الأمنية»، مؤكداً «توفير مساحة مناسبة لاحتضان الفعاليات الثقافية وفق الأطر القانونية المعتمدة، بما يدعم الحركة الثقافية في المحافظة».

ويشير البيان إلى أن «أعضاء المجلس ناقشوا إقامة المهرجانات والفعاليات الأدبية والثقافية ضمن الضوابط القانونية، مؤكدين أهمية تنظيمها بما ينسجم مع القيم الثقافية ويحفظ النظام العام، مع إلزام اللجان المنظمة بتقديم قوائم تفصيلية بطبيعة المهرجان ومحاوره وبرامجه لضمان الشفافية والتنسيق مع الجهات المعنية».

من جانبه، يقول عضو مجلس محافظة ذي قار محمد هادي، خلال مداخلة في الاجتماع، إن «أعضاء المجلس أكدوا دعمهم للمهرجان والتبرع بالكتب»، مضيفاً أن «القائمين على المهرجان أشخاص معروفون، ونحن نبرئهم من التهم المنسوبة إليهم، وما حصل جرى تضخيمه إعلامياً». ويبيّن أن «أغلب المنظمين من الشباب الشيوعيين والوطنيين، وأن الحزب الشيوعي معروف بمواقفه المعارضة لحزب البعث قبل ٢٠٠٣ وبعد ٢٠٠٣».

ويضيف الغزي، وهو محافظ ذي قار الأسبق، أن «الأمر يتعلق بتبرع سيدة من بغداد بكامل مكتبة والدها الصيدلي، وهي مكتبة شخصية تعود لفترة ما قبل ٢٠٠٣»، لافتاً إلى أن «من المحتمل أن تضم بعض المطبوعات من تلك الحقبة». ويؤكد أن «من غير المنطقي عرض الكتب من دون فرزها وتصنيفها، وأن لدى المنظمين لجنة مختصة لهذا الغرض، وأي كتاب يحمل أفكار البعث يُستبعد ولا يُعرض».

في المقابل، يعلن رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان حسين علي الغزي لـ«المدى» أن «قرار مجلس المحافظة بإعادة إقامة المهرجان رفع الظلم عن القائمين عليه»، مشيداً بموقف المجلس ورئيسه، ومثمناً جهود عضو مجلس المحافظة محمد هادي الغزي في متابعة قضية الأشخاص المعتقلين مع الأجهزة الأمنية وفي المحكمة لتوضيح حقيقة ما جرى.

ويشير الغزي، الذي يشغل أيضاً منصب المسؤول الأول في مكتب الحزب الشيوعي العراقي، إلى أن «اللجنة بصدد تحديد موعد جديد لانطلاق المهرجان، مرجحاً أن يكون في مطلع شهر رمضان أو بعد عيد الفطر»، مؤكداً «الحرص على إقامة المهرجان بأفضل صورة والإعلان عن موعده قريباً».

ويؤكد أن «أعضاء اللجنة من الشباب الوطنيين، وأن الشخص المعتقل أيمن عمار عضو في الحزب الشيوعي العراقي»، لافتاً إلى أن «وزارة الثقافة تواصلت مع اللجنة عبر الدكتور عارف الساعدي وأكدت دعمها للمهرجان»، ومشيداً بمواقف الجهات الداعمة للنشاطات الثقافية والفنية.

وعن الإجراءات الأمنية التي حالت دون انطلاق المهرجان في موعده، يقول الغزي إن «الجهات الأمنية في ذي قار ضيّقت خلال العامين الماضيين على الحريات المدنية والتظاهرات المطلبية والفعاليات الجماهيرية، حتى بدت المحافظة وكأنها تعيش حالة طوارئ»، مشيراً إلى أنها «تتعامل مع الفعاليات وفق معايير الولاء للسلطة، إذ تُسمح الموالية وتُخضع غيرها لإجراءات مشددة».

وكانت اللجنة التحضيرية، التي تضم شباباً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاماً، أعلنت سابقاً استكمال الاستعدادات لإقامة المهرجان يوم الجمعة ١٣ شباط ٢٠٢٦ على كورنيش الناصرية، موضحة أن الفعاليات تتضمن توزيع خمسة آلاف كتاب مجاناً، إلى جانب برامج فنية وثقافية واجتماعية تشمل عروضاً مسرحية وندوات وفقرات شعرية ومعارض فنية ورسم حي ومعزوفات موسيقية وبازارات مفتوحة وتوزيع شتلات وبذور وحيوانات أليفة.

وتشير وقائع سابقة في مدينة الناصرية إلى تكرار محاولات منع أنشطة فنية وثقافية. ففي الخميس (٢١ آذار ٢٠١٣)، أعلنت شرطة محافظة ذي قار أن متشددين فجّروا عبوة صوتية أمام النادي الثقافي الترفيهي اللبناني وسط الناصرية، ما ألحق أضراراً بسيارة صاحب النادي. وذكر مصدر أن التفجير أدى إلى إلغاء حفلة موسيقية للفنان حسين نعمة بمناسبة أعياد النوروز، رغم بيع جميع التذاكر.

وفي أواسط تشرين الثاني ٢٠٢٥، أثار تحرك جماعات متشددة لمنع حفل غنائي في الناصرية جدلاً واسعاً. وبينما دافع أتباع تلك الجماعات عن فكرة «الهوية الدينية لمدينة الناصرية»، وصفت نقابات وفعاليات سياسية محاولة المنع، رغم إقامة الحفل وسط ترحيب جماهيري، بأنها تدخل لفرض الوصاية على المجتمع.

مدير عام المياه الجوفية يحذر من «انخفاض خطير»

تراجع المياه الجوفية في العراق إلى 100 متر في بعض المناطق

□ بغداد / المدى

تسجل مستويات المياه الجوفية في العراق انخفاضاً ملحوظاً وصل في بعض المناطق إلى ١٠٠ متر، بحسب ما أعلنه المدير العام للمياه الجوفية ميثم علي، الذي عزا التراجع إلى التغيرات المناخية وزيادة الضغط على الموارد المائية، في ظل اعتماد متزايد على مياه الآبار لأغراض الزراعة.

وقال ميثم علي في تصريح صحفي: «في مناطق الكوير (أربيل)، وشيخان (دهوك)، وسنجار وتلعفر (نينوى)، إضافة إلى أطراف كركوك، انخفض مستوى المياه الجوفية بمقدار ٦٠ إلى ٧٠ متراً، وفي بعض المواقع وصل إلى ١٠٠ متر».

وأشار إلى أن محافظات النجف، والمثنى، وكربلاء، وصلاح الدين، وديالى، تواجه تراجعاً مماثلاً في مخزونها المائي الجوفي.

ويُصنّف العراق من بين أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بالتغيرات المناخية، ما ينعكس على موارده المائية السطحية والجوفية.

وأوضح المدير العام أن الطلب على المياه لأغراض الزراعة ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية، إذ تعتمد حالياً أكثر من ثلاثة ملايين دونم من الأراضي الزراعية، بما في ذلك في إقليم كوردستان، على مياه الآبار لزراعة القمح والشعير والذرة. وأضاف أن المديرية تتابع مستويات المياه في الآبار عبر أجهزة إلكترونية متطورة، وقد سجلت «انخفاضاً خطيراً» في أغلب الأحواض المائية. وفي ما يتعلق بمكافحة حفر الآبار غير القانونية، أكد ميثم علي اتخاذ إجراءات عدة، بينها فرض غرامة مالية تتراوح بين ٣ ملايين و٤ ملايين و٣٠٠ ألف دينار عن كل بئر غير قانوني، إضافة إلى تثبيت أجهزة GPS على آلات الحفر لمراقبة تحركاتها وتحديد مواقع العمل ومنع التجاوزات.

وكشف عن العمل على تشريع قانون جديد لحماية المياه الجوفية يتضمن «عقوبات مشددة» بحق المخالفين، مشيراً إلى عقد اجتماعات مع مجلس الطاقة والمياه لتسريع إقرار التعليمات الخاصة بحماية هذا المورد.

وشدد على وجود تنسيق مع مديرية المياه الجوفية في إقليم كوردستان، واصفاً مشكلة انخفاض المياه في الإقليم بأنها «جدية للغاية»، ما يستدعي عملاً مشتركاً لإدارة هذا المورد الاستراتيجي.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتواصل فيه أزمة نقص المياه في العراق منذ سنوات، فيما وصفت وزارة الموارد المائية عام ٢٠٢٥ بأنه كان من أصعب الأعوام التي واجهتها البلاد من حيث الشح المائي.

---

400 كهريز في الطيب.. منظومة ري أثرية تصارع الإهمال وآثار الحروب

□ واسط / جبار بچاي

ذكر متخصصون بالآثار والتراث أن ما تم الكشف عنه مؤخرًا في منطقة الكرمشية بقضاء بدرة من كهاريز، بالرغم من أهميته البالغة كأحد وسائل هندسة الري القديمة، إلا أنها تختلف من حيث آلية عملها وموقعها، والتي استمرت بالاستعمال حتى فترات متأخرة، وألمحوا إلى وجود كهاريز حقيقية في أماكن أخرى ضمن القضاء، لكنها تقع في مناطق مأهولة بالألغام والمخلفات الحربية، ما يتعذر الوصول إليها، مؤكدين وجود كهاريز تراثية تم اكتشافها في منطقة الطيب بمحافظة ميسان يصل عددها إلى ٤٠٠ كهريزًا.

وأعلنت مفتشية آثار وتراث واسط مطلع الشهر الحالي أن ملاكاتها نجحت في الكشف عن منظومة ري أثرية متكاملة تضم سدًا ومجموعة من الكهاريز في منطقة الكرمشية بقضاء بدرة، وذلك بالتعاون مع جهاز المخابرات الوطني العراقي.

ووفق بيان نشرته حينها وزارة الثقافة، فإن تلك الاكتشافات تُعد إضافة نوعية للسجل الأثري لمحافظة واسط، ويأتي العثور عليها في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى حماية وتوثيق المواقع الأثرية في المحافظة.

يقول المنقب الآثاري برهان عبد الرضا راضي السراي إن «ما أشيع بشأن الكشف عن كهاريز ونظم ري قديمة في قضاء بدرة صحيح من حيث المبدأ، لكن شكل تلك الكهاريز وطريقة البناء يدلان على أنها تعود لفترات زمنية ليست بعيدة، ما يقلل من أهميتها».

وأضاف «هناك الكثير من المواقع الأثرية غير المكتشفة في قضاء بدرة، ومنها كهاريز موجودة فعلاً، لكنها تقع في مناطق مأهولة بالألغام والمخلفات الحربية، ما يجعل الوصول إليها صعبًا دون تطهير المنطقة من الألغام».

وقال السراي إن «فريقًا من الهيئة نجح في وقت سابق بالكشف عن مجموعة كهاريز ونظم ري قديمة في منطقة الطيب بمحافظة ميسان، حيث عمل الفريق تحت إشراف ومتابعة رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث السيد علي عبيد شلغم، وبعد إجراء عمليات المسح توصل إلى مجموعة من الكهاريز يرجع تاريخها إلى أوائل الألف الأول الميلادي، تمثل مصدرًا دائمًا للمياه للمدن والمستوطنات في العراق القديم».

موضحًا أن «السلسلة المكتشفة في الطيب ضمت أكثر من ٤٠٠ بئرًا شاقوليًا بخطوط مستقيمة ومتوازية بقطر ٦–٧ م، تتصل جميعها من الأسفل بقنوات محفورة، وتنتشر على جانبي نهر الطيب ضمن الشريط الحدودي مع إيران، وتتركز النسبة الأكبر منها في الجانب الشرقي من النهر».

من جانبه يقول رئيس فريق المسح والتحري، المنقب الآثاري أحمد عبد الجبار خماس «عملنا على رأس فريق من المختصين بإجراء مسح دقيق لمنطقة الطيب، حيث تم اكتشاف مجموعة كبيرة من الكهاريز المتصلة مع بعضها، وبلغ عددها أكثر من ٤٠٠ كهريزًا».

وأضاف «تتميز سلسلة كهاريز الطيب بكونها السلسلة الأكبر والأكثر وضوحًا حتى الآن في مناطق خارج إقليم كردستان، ويمكن اعتبارها الكهاريز النموذجية في شرق العراق، وتمثل حلقة وصل مع الكهاريز الموجودة في إيران كونها ترتبط بامتدادات مع بعضها».

وذكر أن «تلك الكهاريز تتوسط منطقة ذات بيئة طبيعية خلابة، خاصة في أوقات الربيع، وبذلك تمثل نقطة جذب سياحية طبيعية، مما يستدعي الحاجة إلى استدامتها عبر استظهارها وتأهيلها وتنظيفها وصيانتها وتهيئة المرافق السياحية المحيطة، مع تسييجها وإعلانها ضمن مواقع التراث العالمي لمشاريع الري القديمة».

وقال «لا بد من إجراء أعمال تنقيب أوسع وأشمل للمستوطنات والمدن الآثارية المرتبطة بهذه القنوات القديمة، ورفع الأنقاض المتراكمة داخل سلسلة الكهاريز، وإعداد الخطط اللازمة لجعلها من المعالم السياحية المهمة في محافظة ميسان».

وقال خماس إن «الكهاريز المكتشفة في منطقة الطيب الحدودية تعرضت إلى عدة عوامل أثرت فيها بشكل مباشر، منها تقادم الزمن وهجرة سكان المدن الأثرية قديمًا، وانقطاع أعمال ديمومتها وتنظيفها لضمان تدفق مياهها، كما أثرت عليها بشكل مباشر الحرب العراقية الإيرانية حين أصبحت مسرحًا لبناء المواضع وسقوط القذائف المتبادلة، فتضررت كثيرًا، يضاف إلى ذلك تعرضها لتجاوزات مختلفة تمثلت برفع كميات من الأتربة من الأكتاف وردم الآبار أو القنوات الظاهرية المنبثقة منها، والأقسى من ذلك أن المنطقة تحولت إلى مقالع للحصى دون رحمة».

مؤكدًا أن «حاجة الكهاريز إلى صيانة سنوية وعمل متواصل لتنظيف مجراها من الداخل، حيث تتساقط فيها باستمرار التربة والأطيان والحصى والرمال، مما يتسبب بعرقلة في جريان المياه، وبالتالي اندثارها بمرور الزمن رغم أهميتها التراثية والتاريخية التي تعكس قدرة الإنسان العراقي القديم في إعداد وتصميم نظم ري تواكب الحاجة آنذاك».

ويُعرف الكهريز بأنه أحد أهم أنظمة الري في العراق القديم، ويعكس قدرة الإنسان العراقي القديم في تطويع البيئة المحيطة واستدامة مصادر المياه طيلة فترات السنة، وتتوزع في المناطق الجبلية المتصلة بالمنطقة السهلية. وهي موجودة في كركوك شمالي العراق، وفي عينكاوه بمحافظة أربيل، وعالميًا توجد في الصين وعُمان وباكستان وأفغانستان وإيران.

وسبق أن تم اكتشاف مجموعة كهاريز شمال محافظة ديالى أوائل العام ٢٠٢٤، ما ينبغي التوسع في عمليات المسح والتحري عن الكهاريز في المنطقة الشمالية، كونها تكثر هناك أكثر من المناطق الأخرى نتيجة للظروف البيئية المختلفة والتكوين الجغرافي. وتقع منطقة الطيب شرق محافظة ميسان على الحدود العراقية الإيرانية، سميت بالطيب لطيب هوائها وخصوبة أرضها، ويسكنها الصابئة المندائيون. تتميز المنطقة من الناحية الجغرافية بكونها منطقة متموجة تقع على سفوح جبال زاكروس، وهي أراض خصبة تتخللها بعض المرتفعات الصخرية، ومن أكبر هذه المرتفعات سلسلة تلول البند، ويغذي المنطقة نهر يعرف بنهر الطيب، والذي يمتد من الأراضي الإيرانية وينتهي بهور الحويزة.

الفاتيكان يرفض الانضمام لمجلس سلام غزة الذي شكّله ترامب

□ ترجمة المدى

قال أعلى مسؤول دبلوماسي في الكرسي الرسولي، الثلاثاء، إن الفاتيكان لن ينضم إلى مجلس السلام الجديد الذي شكّله دونالد ترامب حول غزة، في إشارة إلى تردد البابا ليو الرابع عشر في المشاركة في المبادرة الخاصة لمرحلة ما بعد الحرب، والتي ينبغي أن تكون الأمم المتحدة هي الجهة التي ترعى وتدير مثل هذه الأزمات.

وقال أمين سر دولة الفاتيكان، الكاردينال بييترو باروليِن، إن الكرسي الرسولي "لن يشارك في مجلس السلام بسبب طبيعته الخاصة، والتي من الواضح أنها ليست كطبيعة الدول الأخرى"، بحسب ما نقلته وسيلة الإعلام الرسمية للفاتيكان. وقد أنشئ مجلس السلام في يناير/كانون الثاني، ويضم نحو ٢٠ دولة، وهو مكلف بإدارة جهود إعادة الإعمار في قطاع غزة بعد حرب إسرائيل وحماس. وأثناء رده على أسئلة حول رفض إيطاليا الانضمام إلى المجلس، قال باروليِن إن "هناك نقاطا تترك لدينا بعض الحيرة"، مضيفًا أن "هناك بعض النقاط الحرجة التي تحتاج إلى توضيحات". وقال: "الأمر المهم هو أن هناك محاولة تُبذل لتقديم استجابة، لكن بالنسبة لنا توجد قضايا حرجة ينبغي حلها". وأضاف باروليِن: "أحد مصادر القلق هو أنه على المستوى الدولي ينبغي، قبل كل شيء، أن تكون الأمم المتحدة هي الجهة التي تدير مثل هذه الأزمات. وهذه إحدى النقاط التي شددنا عليها". وكان البابا ليو الرابع عشر، وهو أول بابا أمريكي، قد تلقى دعوة للانضمام إلى مجلس السلام في يناير/كانون الثاني.

وشارك قادة من ١٧ دولة في مراسم التوقيع الأولي على ميثاق المجلس في دافوس أواخر يناير/كانون الثاني، بينهم رؤساء ومسؤولون حكوميون كبار من أمريكا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا.

وانضمت إسرائيل رسميًا إلى المجلس الأسبوع الماضي، قبل اجتماع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع ترامب في البيت الأبيض.

كما وجّه البيت الأبيض دعوات إلى عدة دول أخرى، من بينها روسيا وبيلاروس وفرنسا وألمانيا وفيتنام وفنلندا وأوكرانيا وأيرلندا واليونان والصين.

وقالت بولندا وإيطاليا، يوم الأربعاء، إنهما لن تنضما إلى المجلس.

وكان ترامب قد أعلن يوم الأحد أن أعضاء المجلس تعهدوا بتقديم أكثر من ٥ مليارات دولار كمساعدات لغزة. وقال الرئيس إن التمويل سيجري التعهد به رسميًا خلال اجتماع يُعقد يوم الأربعاء في واشنطن العاصمة.

تشكيك بنجاح المجلس في مهمته

من جانب آخر، شكك محللون في أن مبادرة ترامب بتشكيل هذا المجلس ستضمن نهاية دائمة للحرب.

ومن المقرر أن يعقد المجلس، الذي يترأسه ترامب، اجتماعًا يوم الخميس في واشنطن. وقد تم تصور المجلس في البداية كآلية للإشراف على وقف إطلاق النار في غزة وتنسيق إعادة إعمار القطاع بعد الحرب بين إسرائيل وحماس. وقد نشأ المجلس من خطة ترامب المكونة من ٢٠ نقطة بشأن غزة، والتي أقرها مجلس الأمن بولاية تمتد لعامين في نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي.

وكان ترامب قد أشار إلى أن مجلس السلام "قد" يحل يومًا ما محل الأمم المتحدة، مما أثار تساؤلات حول ما إذا كان مجلس الأمن يشعر بأي ندم بعد دعمه للمبادرة.

وقال ترامب في تصريح للصحفيين يوم الاثنين: "أعتقد أن المجلس سيتجاوز غزة بكثير، وسيحقق السلام في جميع أنحاء العالم". وتابع: "نحن نعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة. الأمم المتحدة موجودة، لكنها لم تحقق إمكاناتها". ويقول المحللون إن الاقتراح، منذ البداية، كشف عن انقسامات عميقة بين الحلفاء، وأثار قلقًا داخل منظومة الأمم المتحدة، حيث أعربت بعض الدول الأعضاء عن مخاوفها من أن واشنطن تبني هيكلًا دبلوماسيًا موازيًا قد يهمش دور المنظمة الدولية.

وقال مايكل هانا، مدير برنامج الولايات المتحدة في مجموعة الأزمات الدولية، إن فرنسا وبريطانيا حاولتا في البداية تعديل مشروع القرار الأميركي الذي ينشئ مجلس السلام، لكن المجموعة العربية في الأمم المتحدة كانت مترددة في معارضة المقترح خشية فقدان دعم الولايات المتحدة.

وأوضح هانا لموقع "ذي ناشنال" أن الدول العربية كانت تحت ضغط كبير، ولم يكن أمامها خيار آخر. فقد اعتقدت الدول العربية أن ترامب هو الزعيم الوحيد الذي يمتلك النفوذ الكافي على إسرائيل لوقف الحرب في غزة. وبحسب هانا، أوضح مسؤولون أميركيون أن الاقتراح غير قابل لإعادة التفاوض بشكل جوهري. وقال إن السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز، أبلغهم أن الأمر "إما طريقتنا أو لا شيء". كما ذكر مسؤول رفيع في الأمم المتحدة – تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته – أن العديد من الدبلوماسيين خلصوا إلى أنه لا توجد بدائل واقعية.

وأضاف: "كان الرأي أن ترامب هو الوحيد القادر على وقف الحرب في غزة. ولم يكن لدينا خيار كبير".

ووصف ماكس رودنبك، الذي يشرف على أعمال مجموعة الأزمات الدولية بشأن إسرائيل وفلسطين، تأييد مجلس الأمن بأنه "خطأ من الناحية التقنية، لكنه ربما كان ضرورة". ومع ذلك، حذر من أن فرص نجاح المجلس على المدى الطويل "ليست جيدة"، وأن فشل المهمة في غزة قد يقوض بقاء الهيئة بعد انتهاء رئاسة ترامب. خلال مؤتمر ميونيخ للأمن الأسبوع الماضي، قال والتز إن المجلس سيتمتع "بالمرونة" لمعالجة أزمات دولية أخرى إذا طُلب منه ذلك، مشيرًا إلى أنه يمكن أن "يتعامل مع مشكلات أخرى" تتجاوز غزة.

وقد أثار هذا الاحتمال مخاوف إضافية بين الدبلوماسيين، وخاصة الأوروبيين، من أن المبادرة قد تتحول إلى منتدى منافس للأمم المتحدة نفسها، يكون موجّهًا أساسًا بالقيادة الأميركية بدلًا من التوافق متعدد الأطراف. وقد رفضت الدول الأربع الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن – الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا – الانضمام إلى المبادرة. وانضمت نحو عشرين دولة أخرى إلى المجلس.

وفي الشهر الماضي، حذر السفير الصيني لدى الأمم المتحدة، فو كونغ، من تجاوز المنظمة الدولية. وقال أمام أعضاء المجلس: "يجب ألا نختار التزاماتنا تجاه المنظمة بشكل انتقائي، ولا أن نتجاوز الأمم المتحدة وننشئ آليات بديلة".

كما رفضت اليونان، وهي عضو غير دائم حاليًا في مجلس الأمن، دعوة للمشاركة لأن المبادرة "تتجاوز بكثير" التفويض الذي أقره المجلس في الأصل، وفق ما قال رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس في مقابلة مع يورونيوز.

وقال: "ما تم إنشاؤه هو شيء لا تستطيع معظم الدول الأوروبية الانضمام إليه"، مضيفًا أن الولايات المتحدة ينبغي أن تلعب دورًا في إعادة تطوير غزة، ولكن "لفترة زمنية محدودة فقط". ويرى محللون أن هذا التردد لا يعكس مخاوف قانونية فحسب، بل أيضًا حالة من عدم اليقين بشأن كيفية عمل المجلس عمليًا.

عن صحف ووكالات عالمية

واشنطن تضيّق الخناق على كوبا: أزمة وقود وغذاء وسياحة تهدد بانهيار اقتصادي

□ متابعة / المدى

تعيش كوبا أزمة اقتصادية حادة تُعد الأعمق منذ عقود، في ظل نقص حاد في الغذاء والوقود، وتراجع كبير في قطاع السياحة، نتيجة تصاعد الضغوط الأميركية خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، وفق تقرير لشبكة «سي إن إن» الأميركية. ويشير التقرير إلى أن «الحياة متوقفة في كوبا»، مع دخول البلاد مرحلة غير مسبوقة من عدم اليقين الاقتصادي، بعد أن أدت السياسات الأميركية، بما فيها التحركات العسكرية في فنزويلا والتهديد بفرض رسوم جمركية على المكسيك، إلى تقليص تدفقات النفط إلى الجزيرة، في محاولة للضغط عليها لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية.

ولا يبدو أن حلفاء هافانا مستعدون لتعويض النقص في الوقود أو توفير مئات الملايين من الدولارات اللازمة لتشغيل الاقتصاد، فيما تشير المعطيات إلى أن ما تبقى من النفط في البلاد أوشك على النفاد.

وتفاقم تراجع أعداد السياح من معاناة السكان، إذ تأثر النشاط الاقتصادي في الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٠ ملايين نسمة. وعلّقت السلطات الدراسة في عدد من المدارس، ومنحت موظفين إجازات إجبارية لتقليل استهلاك الطاقة، كما أغلقت فنادق غير مشغولة، وألغت رحلات جوية من روسيا وكندا بسبب عدم توفر الوقود الكافي لتسيير الرحلات الدولية الطويلة.

كما قلّصت المستشفيات خدماتها، وأدى نقص الوقود إلى تعطيل شاحنات جمع النفايات، ما تسبب بتكدس القمامة في الأحياء. وبحسب مشاهدات «سي إن إن»، تدور الأحاديث في مختلف المناطق حول مواعيد انقطاع الكهرباء ومدته. وفي سياق متصل، قال ترامب للصحفيين، الإثنين: «لا يوجد نفط ولا يوجد مال ولا يوجد أي شيء»، مضيفًا أن وزير الخارجية ماركو روبيو يقود جهود التفاوض مع مسؤولين كوبيين كبار. وكان روبيو قد صرّح سابقًا بأن الموضوع الوحيد الذي ينوي مناقشته مع القيادة الشيوعية في كوبا هو موعد تخليها عن السلطة.

وخلال مؤتمر ميونيخ للأمن الأسبوع الماضي، قال روبيو: «هذا نظام عاش تقريبًا بالكامل على الدعم، أولًا من الاتحاد السوفييتي، ثم من الرئيس الفنزويلي السابق هوغو تشافيز. وللمرة الأولى لا تأتيه إعانات من أحد، وقد انكشف النموذج».

وبلغ الاقتصاد الكوبي مرحلة حرجة توحي باقتراب أزمة إنسانية، لا سيما أن معظم الغذاء الذي يستهلكه السكان مستورد، نتيجة عقود من سياسات زراعية لم تحقق الاكتفاء الذاتي. ودعا عدد من السياسيين الأميركيين إلى وقف المساعدات التي تقدمها واشنطن لكوبا، فيما علّقت شركات خاصة عملياتها هناك بسبب الانقطاعات اليومية للكهرباء.

من جانبه، حثّ الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل المواطنين على «المقاومة بإبداع» وتبني عقلية زمن الحرب. وقال في لقاء متلفز في يناير الماضي: «سنأكل ما نستطيع إنتاجه في كل منطقة»، معترفًا بأن نقص الوقود قد يعرقل نقل الغذاء بين المناطق.

السودان: قصف في كردفان يخلّف 59 قتيلاً ويشعل اتهامات بانتهاكات ضد المدنيين

□ متابعة / المدى

ارتفع عدد ضحايا القصف الذي استهدف مناطق مدنية في ولايتي شمال وغرب كردفان إلى ٥٩ قتيلاً وعشرات الجرحى، وفق حصيلة نقلتها «سكاي نيوز عربية» عن مصادر محلية وبيانات حقوقية، في وقت وجّه فيه سكان محليون اتهامات بأن القصف يحمل طابعاً «ممنهجاً» ويستهدف مكونات اجتماعية بعينها.

وقتل ٢٨ مدنياً، بينهم نساء وأطفال، فجر الإثنين، جراء قصف جوي استهدف مبنى الوحدة البيطرية في مدينة السنوط بولاية غرب كردفان، بحسب قيادات أهلية ومصادر محلية تحدثت لـ«سكاي نيوز عربية».

وأفادت المصادر بأن المبنى كان يؤوي نازحين فرّوا من مدينتي الأبيض والرهد ومناطق اشتباكات أخرى في كردفان، مشيرة إلى أن الضحايا كانوا نائمين لحظة وقوع الضربة. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن من بين القتلى ٩ نساء و١٢ طفلاً وعدداً من الرجال، فيما أصيب آخرون بجروح متفاوتة، بعضهم في حالة حرجة. وفي هجوم منفصل عصر اليوم نفسه، ذكرت مصادر محلية أن طائرات مسيّرة قصفت سوق منطقة الصافية شمال شرق محلية سودري بولاية شمال كردفان، ما أسفر عن مقتل ٣١ شخصاً وإصابة العشرات.

وجاء الهجوم في وقت يشهد فيه السوق حركة نشطة للمدنيين، ما ضاعف حجم الخسائر البشرية، وفق بيان صادر عن «مجموعة محامي الطوارئ» حصلت «سكاي نيوز عربية» على نسخة منه. وأدانت المجموعة القصف، معتبرة أن «استهداف الأسواق والأعيان المدنية انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني، وتقويض صارخ لمبدأ حماية المدنيين أثناء النزاعات».

وطالبت بوقف الهجمات بالطائرات المسيّرة من قبل طرفي النزاع، والالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي الإنساني، والعمل الفوري على حماية المدنيين وتهيئة الظروف اللازمة لخفض التصعيد.

من جهتها، وصفت قبيلة الحوازمة، المنتشرة في عدد من مناطق كردفان، ما جرى بأنه «استهداف عرقي ممنهج»، على خلفية تصنيفها، بحسب بيان صادر عن مجلس شورى القبيلة، كحاضنة اجتماعية لقوات الدعم السريع.

وفي بيان حمل توقيع رئيس هيئة شورى عموم الحوازمة عبد الجليل الباشا، اتهمت القبيلة جهات رسمية في بورتسودان بتحمل المسؤولية عما وصفته بـ«جريمة ضد الإنسانية»، مطالبة بإجراء تحقيق دولي ومحاسبة المسؤولين. كما دعت أبناء القبيلة داخل السودان وخارجه إلى التكاتف في مواجهة ما اعتبرته استهدافاً لمدنيين «لا صلة لهم بالحرب سوى انتمائهم الاجتماعي»، إلى جانب مناشدة المجتمعين الإقليمي والدولي التدخل العاجل لوقف الانتهاكات.

ولم يصدر حتى الآن تعليق رسمي بشأن الاتهامات المرتبطة بالهجومين، في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في عدة ولايات، وسط تحذيرات أممية من تفاقم الكارثة الإنسانية في البلاد.

وتسلط هذه التطورات الضوء على تصاعد استخدام الطائرات المسيّرة في النزاع الدائر، وما يثيره ذلك من مخاوف متزايدة بشأن تداعياته على المدنيين في مناطق التماس والنزوح.

تهنئة

بأصدق آيات التهاني وأسمى التبريكات إلى الأمة الإسلامية والشعب العراقي ودولة رئيس الوزراء ووزير المالية وكافة منتسبي وزارة المالية ومنتسبي دائرة عقارات الدولة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، متمنين ان يكون هذا الشهر الفضيل فرصة لتعزيز قيم التضامن والتعاون لتحقيق المزيد من الإنجازات وخدمة بلدنا الغالي، سائلين الباري عز وجل أن يجعله شهراً مليئاً بالخير والطمأنينة والسلام وان يعيده على جميع العراقيين بالأمن والأمان.

علياء نزار علي
مدير عام دائرة عقارات الدولة/ وكالة

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة

تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مستشفى الواسطي التعليمي عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسميه يكون اليوم التالي موعدا للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية :-

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٦ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات (٢٠%) بمبلغ(١٦٥،٠٠٠) مائة وخمسة وستون الف دينار بصك مصدق لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة ألا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسوعليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢% أجور خدمة.

المدير العام

العدد (6092) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (19) شباط 2026

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

حملة عدائية تستهدف المقررة الأممية المعنية بحقوق الإنسان الفلسطيني

د.كاظم المقدادي

في ظل التحديات المتفاقمة التي تواجه حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تتعرض المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرنشيسكا ألبنيزي، لحملة عدائية سافرة جديدة وسط الهجمات السياسية الإسرائيلية الأمريكية الممنهجة، تستهدف نزاهتها المهنية وموقفها المستقل ،ضمن المهمة الأممية الموكلة لها.

ويكر،أنه في أيار 2022 عين مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الحقوقية الإيطالية فرانشيسكا البانيزي مقررة خاصة للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنحها مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة ثلاث سنوات أخرى.وتم تمديد ولايتها حتى عام 2028. وضمن هذا المنصب يحق للمقرر الخاص إجراء دراسات، وزيارة بلدان محددة، ومقابلة الضحايا، وإطلاق مناشدات محددة، وتقديم تقارير وتوصيات بشأنها الى الأمم المتحدة ومجلس حقوقها.

ولم يتم تعيينها إعتباطاً، وإنما عن جدارة وإستحقاق مهني. فهي حاصلة على شهادة في القانون مع مرتبة الشرف من جامعة بيزا، وماجستير في حقوق الإنسان من مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية في لندن، ونالت الدكتوراه في القانون الدولي للاجئين في كلية الحقوق في جامعة أمستردام. كما تُعد باحثة منتسبة في معهد دراسة الهجرة الدولية بجامعة جورجتاون، ومستشارة أولى بشأن الهجرة والتهجير القسري في مؤسسة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية، وزميلة أبحاث في المعهد الدولي للدراسات الاجتماعية بجامعة إيراسموس روتردام. وعملت لمدة 10 سنوات كخبير في حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

فرانشيسكا ألبانيزي هي أول امرأة تشغل هذا المنصب الدولي المهم.وقد برزت كصوت قوي يدافعها الصريح عن حقوق الشعب الفلسطيني، وعرت بمهنية عالية ما يتعرض له من جرائم مدانة من قبل الحكومة الإسرائيلية وأعوانها، وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية،وحكومات أوربية بارزة، مسلطة الضوء على الإبادة الجماعية للفلسطينيين، بالقصف وإستخدم أحدث أسلحة الفتك والدمار، في وقت "لا يُعدُ" بعُرف الحكومات الغربية الداعمة لحَكومة المجرم الصهيوني الفاشي نتنياهو إبادة جماعية كل ما شاهده الملايين من البشر على شاشات التلفزيون، وأثناء النقل الحي، من جرائم بشعة، وبلغ ذلك حد إنكار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، وعدم الإعتراف بما إرتكبه ويرتكبه جيش الإحتلال الصهيوني يومياً من مجازر بشعة بحق الأبرياء، الذين بلغ عددهم أكثر من 69 ألف قتيل، أغلبهم من الأطفال، أضافة لإصابة أكثر من 172 ألف مدنياً، إصابات غالبيتهم بليغة. وقد تم تدمير غزة بالكامل ويُقدر عدد المدنيين تحت أنقاض القصف الوحشي بنحو 10 آلاف مدنياً.، معظمهم أطفال صغار. وعدا القتل الوحشي المباشر، يستخدم المحتل الصهيوني أساليب التهجير القسري،الذي طال أكثر من مليون مدنياً،وهم يعيشون في العراء، وحرمان آلاف الأحياء من سكنهم، ومن الكهرباء، والغذاء والماء،والدواء. وبلغت همجية المجازر البربرية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي حد قصف المستشفيات وقتل المئات من المرضى والجرحى،وقصف قوافل سيارات الأسعاف والمدارس ،ومراكز الأيواء، والكنائس، والمساجد، وحتى المدنيين العزل في الشوارع الهاربين من جحيم القصف العشوائي..

وكل هذه الجرائم تجاهلتها الحكومات الغربية، وتجاهلت أيضاً الحكم المؤقت لـ (مجكمة العدل الدولية) في كانون الثاني 2024،التي وجدت إرتكاب إسرائيل أعمال الإبادة الجماعية. وأمرت حكومتها بمراعاة التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية من خلال اتخاذ جميع التدابير التي في حدود سلطتها لمنع ارتكاب هذه الأعمال، ومعاقبة التحريض على الإبادة الجماعية، والسماح بدخول الخدمات الإنسانية الأساسية.. مثلما تجاهلت إصدار (المحكمة الجنائية الدولية(في تشرين الثاني 2024 مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، متهمة إياهما بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة.

وبموازاة كل هذا قامت الإدارة الأمريكية وربيبتها حكومة نتنياهو الصهيونية، وصمت وتعامي الحكومات الغربية، بتهديدات وضغوط سافرة وفرض العقوبات على المقررة الأممية البانيزي، إبتدأتها الإدارة الأمريكية للرئيس المختل عقليا بايدن،وواصلتها إدارة الأرعن والمستهتر ترامب، التي فرضت عليها العقوبات أسوة بالعقوبات على قضاة المحكمة الجنائية الدولية،وطلبها من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إقالة ألبانيزي، متهمة إياها بـ "معاداة السامية"، بينما هي في الحقيقة والواقع عقابًا لها على قول الحقيقة، وبسبب سعيها لحثّ المحكمة الجنائية الدولية على اتخاذ إجراءات ضد الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية لانتهاكهما القوانين الدولية خلال إبادة غزة.وقد كشف تقري لألبانيزي عن تورط شركات عالمية كبرى في تمويل العمليات العسكرية في غزة أو الاستفادة منها اقتصادياً.

وكشفت العقوبات المفروضة على البانيزي والمحكمة الجنائية الدوليةعن توجه واشنطن للإطاحة بأي مؤسسة دولية قد تضع قيوداً على حرية التحرك العسكري لحلفائها.وعتبر خبراء في القانون الدولي الإدارة الأمريكية كمجرمة حرب- ، وذلك لدعمها السافر لحكومة مجرم الحرب الصهيوني الفاشي نتنياهو عسكرياً، وتزويدها بكل أنواع الأسلحة الفتاكة حتى المحرمة دوليا، وإستخامها ضد المدنيين والأطفال، ولشل المساعي الدولية لأيقاف المجازر الإسرائيلية الهمجية اليومية في غزة.وهذا ما فعلته في إجتماعات مجلس الأمن الدولي، مستخدمة حق النقض/ الفيتو.

وإعتبرت الأمم المتحدة قرار واشنطن فرض عقوبات أحادية الجانب ضد المقررين الخاصين، أو أي خبير أو مسؤول آخر في الأمم المتحدة، يعد سابقة خطيرة، وهو أمر غير مقبول وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك إن فرانشيسكا ألبانيزي- شأنها شأن جميع مقرري الأمم المتحدة الخاصين الآخرين المعنيين بحقوق الإنسان- هي خبيرة أممية مستقلة في مجال حقوق الإنسان، تم تعيينها من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وتقدم تقاريرها إليه.

منذ أول يوم لإستلام البانيزي لمهمتها لم تتوقف الحملات العدائية ضدها، الى جانب التهديدات والضغوط الرامية لتقويض القانون الدولي، خاصة فيما يتعلق بتوثيق الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. ورغم كل ذلك ضلت ملتزمة بمهمتها الأممية وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، مما جعلها نموذجًا للشجاعة والاحترافية.

الحملة العدائية الجديدة إعتمدت على تشوية متعمد صهيوني أمريكي لمداخلة مسجلة، قدمتها ألبانيزي قبل أيام في منتدى الجزيرة الدولي بالدوحة، حيث تم اجتزاء كلماتها لتصويرها كخطاب كراهية.وإنضمت للحملة الجديدة حكومات أوربية. وبدأت خيوط التحريض في فرنسا عبر تحركات برلمانية قادتها النائبة كارولين يادان، المعروفة بمواقفها اداعمة لتل أبيب، حيث روجت لفيديو مجتزأ يظهر ألبانيزي وهي تتحدث عن 'عدو الإنسانية'. ورغم أن السياق الأصلي للحديث كان يتناول النظام العالمي الذي يغلب المصالح الاقتصادية على الحقوق، إلا أن الترويج المضلل دفع بوزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو للمطالبة بإقالة البانيزي. وقد أثار هذا الموقف انتقادات واسعة نظراً لعدم استناد الوزير إلى تقارير دقيقة قبل إطلاق تصريحاته الرسمية. ولم تقتصر الضغوط على باريس، بل امتدت لتشمل وزراء خارجية ألمانيا وهنغاريا وجمهورية التشيك والنمسا، الذين انضموا إلى جوقة المطالبين برحيل المقررة الأممية.

ويأتي هذا التصعيد رغم قيام وسائل إعلام فرنسية ودولية بنشر تكذيبات رسمية للمعلومات المنسوبة لألبانيزي، واعتراف الخارجية الفرنسية بوقوع 'تحوير' في المحتوى. وتعكس هذه التحركات رغبة سياسية في إسكات الأصوات الحقوقية التي نجحت في استقطاب تعاطف ملايين الطلاب والناشطين في الغرب.

الحكومات الداعمة لإسرائيل والصامتة تجاه جرائمها تبرر ما تقوم به حكومة مجرم الحرب نتنياهو "دفاعاً عن النفس"،والتي تخطت كل الخطوط الدولية الحمراء.رغم علمها جيداً ان المحتل لا يحق له الدفاع عن نفسه- وفق القانون الدولي..

فتبا للمواقف المزدوجة المخزية، وللتحيز السافر الى جانب جرائم الحكومة الإسرائيلة الفاشية. وستبقى لطخة عار في جبين أصحابها، وسيحاسبهم التأريخ بإعتبارهم داعمين لمجرمي حرب ومجرمين ضد الإنسانية، ساعدوهم بشكل مباشر وغير مباشر في إرتكاب أفضع المجازر بحق مدنيي غزة العزل والأبرياء !

فرانسو حريري.. سيرة مناضل حمل التعددية في قلبه ومضى

جورج منصور

في صباح شتوي من شتاءات أربيل، كانت المدينة تستيقظ على وقع برد خفيف يهبط من سفوح الجبال القريبة المكسوة بالغيوم، وعلى إيقاع حياة لم تهدأ منذ قرون. هناك، بين أزقة التاريخ العتّيقة وروائح الخبز الساخن المنبعثة من الأفران الشعبية، كانت سيرة رجل تُكتب بصمت على جدران الذاكرة، قبل أن تتحوّل إلى عنوان في ذاكرة وطن بأسره.

إنه المناضل الآشوري البارز والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني فرانسو حريري، الذي امتزج اسمه بتاريخ أربيل الحديث كما تمتزج حجارة قلعة أربيل (أربائيلو- الآلهة الأربعة) بترابها، وكما تتدفق مياه نهر كوير وسهل ناوزنك في عروق هذه الأرض المعطاء.

وُلد فرانسو حريري عام 1937 في بلدة حرير الخلابة، الواقعة شمال شرق أربيل عند سفوح جبل كورك، في أحضان عائلة آشورية مسيحية عرفت معنى الانتماء العميق والتمسك بالجذور التاريخية الممتدة لآلاف السنين. كان العراق آنذاك، في العقود الأخيرة من العهد الملكي، يعيش مخاضات سياسية متلاحقة، وكانت الأقليات القومية والدينية تبحث عن مكانها الآمن في وطنٍ متعدد الألوان والثقافات.

نشأ الفتى في كنف أسرة غرس فيه والده قيم العزة والكرامة، ورآه أهالي بلدته مثالاً للفتى المهذب والمجتهد. في تلك البيئة الجبلية الساحرة، حيث تختلط رائحة الأشجار المعمرة بمياه الينابيع الباردة، تشكّلت ملامح شخصيته وهو يرى التنوع المجتمعي لا كعبء ثقيل، بل كثراء حقيقي؛ لا كحدود فاصلة بين الناس، بل كجسور عبور نحو مستقبل مشترك.

تلقى تعليمه الأول في مدارس بلدته، ثم أنتقل إلى أربيل لمواصلة دراسته، حيث بدأ يتبلور وعيه السياسي المبكر من خلال احتكاكه بزملاء ينتمون إلى مكونات عراقية مختلفة، وإدراكه المبكر أن العراق لن يكون وطناً حقيقياً لجميع أبنائه إلا بالعدالة والمساواة والمواطنة الحقة.

في مطلع شبابه، وتحديداً في خمسينيات القرن الماضي، أتخذ فرانسو حريري قراراً مصيرياً غيرّ مسار حياته، عندما انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يقوده الزعيم الخالد مصطفى بارزاني. لم يكن هذا الانضمام خيار سياسي عابر أو مناورة مرحلية، بل كان خياراً وجودياً نابعاً من قناعة راسخة بأن قضية الحرية لا تتجزأ، وأن الدفاع عن حقوق الشعب الكردي لا ينفصل عن الدفاع عن كرامة كل مكوّن عراقي، مهما كان انتماؤه القومي أو الديني.

سار فرانسو حريري في دروب النضال الشاقة، واقترب من القيادة التاريخية للحركة الكردية، حاملاً معه صوت المكون الآشوري الذي يؤمن بالشراكة الوطنية الحقيقية لا بالعزلة والانكفاء على الذات. شارك في العديد من المحطات النضالية الفاصلة، وكان مثالاً للانضباط الحزبي والتفاني في العمل، مما أكسبه احترام وتقدير رفاقه وقادته.

لم يكن فرانسو حريري رجل شعارات وخطابات، بل كان رجل مؤسسات بامتياز. مع تطور الحياة السياسية في إقليم كردستان وبدء الكيان الكردستاني، تدرّج حريري في مواقع المسؤولية بجدارة واستحقاق. انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب في عام 1979، وبعد أول انتخابات برلمانية في الاقليم تولى رئاسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني عام 1992. وفي أواخر التسعينيات عُين محافظاً لأربيل خلفاً للراحل أكرم مخلص، وظل في هذا المنصب الحيوي حتى عام 2000.

كانت أربيل في تلك السنوات العصيبة تتلمس طريقها نحو إعادة البناء والإعمار بعد عقود مديدة من الصراع المرير والحصار الاقتصادي الخانق. رأى حريري أن السياسة لا تكتمل إلا بخدمة الناس اليومية، فكرس جهوده لخدمة المواطنين: دعم مشاريع التعليم، وساند تطوير القطاع الصحي، وأولى اهتماماً خاصاً بالرياضة والشباب. ولم يكن من الغريب أن يُطلق اسمه لاحقاً على ملعب فرانسو حريري الدولي في أربيل، في إشارة رمزية إلى رجل آمن بأن الرياضة والثقافة جزء أصيل من معركة بناء الإنسان والحياة الكريمة.

كان وجود فرانسو حريري، كآشوري مسيحي في موقع قيادي داخل حزب كردي عريق، رسالة سياسية وإنسانية بحد ذاتها. لقد جسّد حريري بأفعاله ومواقفه فكرة أن الهوية لا تُختزل أبداً، وأن الانتماء القومي أو الديني لا يمنع الشراكة الوطنية الفاعلة.

في خطاباته ومواقفه، كان يؤكد على التعايش واحترام التنوع، وعلى أن قوة إقليم كردستان تكمن في تعدد مكوناته وتكاتف أبنائه. مسلمين ومسيحيين، وإيزيديين وشبك وكاكائيين.

في زمن كانت فيه المنطقة تموج بالاستقطابات الحادة والصراعات المذهبية والعرقية، بدا فرانسو حريري كصوت عاقل يدعو إلى الاعتدال والوسطية، ويرى في بناء الدولة القوية والمؤسسات الراسخة سبيلاً لحماية الجميع، أقوياء وضعفاء، أغلبية وأقليات.

في صباح يوم مشؤوم من أيام شباط، وتحديداً في 18 شباط عام 2001، انقطع فجأة ذلك الصوت الوطني برصاص الغدر في أربيل. اغتياله لم يكن استهدافاً لشخصه فقط، بل محاولة يائسة للنيل من فكرة التّعايش والقيم النبيلة التي مثّلها طوال حياته.

عمّ الحزن أرجاء الإقليم كافة، وأعلنت أيام حداد رسمي، وسارت الجماهير الغفيرة في موكب جنازته المهيب، كأنهم يودعون ليس فقط قائداً سياسياً، بل جزءاً من حلمهم المشترك بوطن يتسع للجميع. لكن الرصاص الغادر، كما أثبت التاريخ مراراً، قد يوقف الجسد الفاني، ولكنه لا يستطيع أن يوقف الفكرة الخالدة.

إرث لا يغيب

بعد خمسة وعشرين عاماً كاملة على استشهاده، لا يزال اسم فرانسو حريري حاضراً بقوة في الذاكرة السياسية والاجتماعية في إقليم كردستان والعراق. يُستحضر اسمه كلما ذُكرت التعددية والتعايش، وكلما طُرحت أسئلة الشراكة الوطنية بين المكونات، وكلما احتاجت السياسة إلى نموذج ملهم يذكّرها بأن الخدمة العامة هي أخلاق وضمير قبل أن تكون منصباً وسلطة.

كان حريري ابن قرية صغيرة في سفوح الجبال، لكنه حمل في قلبه وطناً كبيراً بكل تنوعاته. عاش من أجل فكرة سامية، ومضى شهيداً تاركاً خلفه سيرة عطرة لرجل آمن بأن الاختلاف بين البشر لا يُقصي ولا يُفرق، بل يُكمل ويُثري.

وهكذا، تبقى قصة المناضل فرانسو حريري فصلاً ناصعاً من فصول العراق الحديث؛ فصل كُتب بالحلم والعمل والتفاني، وخُتم بالشهادة والدم الطاهر، لكنه ظل مفتوحاً على الأمل والتذكرة الدائمة بأن الرجال يصنعون الأمم، وأن الأفكار العظيمة لا تموت بموت أصحابها.

العراق 2026 ومقصلة الانسحاب

فينوس بابان

يدخل العراق في فبراير 2026 نفقاً مظلماً من الانكشاف الأمني فبينما تقترب جداول انسحاب القوات الدولية من لحظة الحسم تحولت الجغرافيا العراقية بقرار دولي معقد إلى مستودع بشري يضم أعقد الكوادر العقائدية المتمرسة في العالم. إن اكتمال نقل 5704 سجناء من أخطر عناصر تنظيم داعش من سجون شمال شرق سوريا إلى المعتقلات العراقية ليس مجرد إجراء قانوني بل هو عبء جيوسياسي يضع استقرار الدولة على المحك. وفي قلب هذا الإعصار يبرز إقليم كوردستان كحجر الزاوية الوحيد الذي يمنع سقوط أحجار الدومينو في بيئة باتت توازناتها الأمنية شديدة الحساسية.

قنبلة الـ 5704 سجناء معضلة التمويل والمسؤولية الدولية الضائعة ..الأرقام والتبعات: تشير البيانات الرسمية إلى أن الغالبية العظمى من هؤلاء المعتقلين ينتمون لـ 61 جنسية مختلفة. ورغم المطالبات العراقية الرسمية والمستمرة للمجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته تجاه مواطنيه إلا أن الواقع الميداني يكشف عن تنصل مخجل حيث ترفض دول كبرى استعادة رعاياها أو حتى توفير غطاء مالي كامل لعمليات احتجازهم الطويلة.

استنزاف الخزينة والسيادة المجهدة: يؤكد التحليل المالي لموازنة 2026 أن العراق بات يتحمل فعلياً فاتورة الأمان بالنيابة عن العالم. فبينما تذهب الوعود الدولية في مهب الريح تُثقل كاهل الميزانية الاتحادية تكاليف الحراسة المشددة والإعاشة والرعاية الطبية وتأمين المنشآت ضد الهجمات الخارجية. هذا الوضع يضع صانع القرار في مواجهة مباشرة مع رأي عام داخلي يتساءل بمرارة: لماذا تتحمل خزينة المواطن العراقي تكلفة تأمين عواصم العالم من عناصر رفضت دولهم الأصلية استقبالهم؟

الانسحاب المقرر بنهاية 2026 يعني بالضرورة رفع المظلة المعلوماتية التي كانت تحمي الأجواء العراقية.

الفجوة التقنية: العراق يواجه خطر فقدان نظام الرصد (ISR) الذي يمثل العين الرقمية التي كانت تجهض مخططات كسر الجدران في المهد. إن رحيل القوات الدولية من القواعد الكبرى يترك فراغاً تقنياً قد تستغله الخلايا النائمة التي تنتظر ساعة الصفر لشن اختراقات داخل السجون الكبرى بهدف إعادة تدوير الفوضى وضرب الثقة بالمنظومة الأمنية والسياسية في آن واحد.

التكامل الدفاعي بين أربيل وبغداد سد الثغرات الحدودية

في ظل هذا التهديد الوجودي تبرز الاتفاقيات الأمنية الأخيرة الموقعة بين أربيل وبغداد كخط دفاعي جوهري. إن تشكيل الألوية المشتركة وتفعيل مراكز التنسيق في المناطق الرخوة أمنياً ليس مجرد إجراء فني بل هو ضرورة استراتيجية

حماية التماس: هذه الاتفاقيات تهدف لسد الثغرات التي قد يخلفها الانسحاب الأمريكي خاصة في جبال حمرين والمناطق الحدودية. إن التنسيق العالي بين البيشمركة والقوات الاتحادية هو الكفيل بمنع أي تحرك للعناصر الإرهابية نحو العمق العراقي أو مراكز الاحتجاز وهو ما يجسد الرؤية الكوردستانية بأن الأمن لا يتجزأ.

إقليم كوردستان القلعة الاستراتيجية ورهان الاستقرار

تدرك واشنطن في ظل اضطراب المشهد الإقليمي أن إقليم كوردستان هو الشريك الاستراتيجي الذي يمتلك الثبات والمصداقية. لذا فإن تعزيز الثقل اللوجستي نحو قاعدة حرير وتطوير الشراكات الأمنية في الإقليم ليس مجرد خطة دفاعية بل هو اعتراف بأن كوردستان هي الرئة الأمنية التي تمنع اختناق المنطقة. الموقع الجيوسياسي للإقليم اليوم يمثل خط الدفاع السيادي الأول الذي يحمي العمق العراقي من أي انهيار مفاجئ خلف الحدود.

الرئيس مسعود بارزاني حكيم الجبال وبصيرة القيادة الصلبة

في هذا المشهد المشحون بصراع الإرادات والمفاوضات الدولية المعقدة يتجلى دور الرئيس مسعود بارزاني كقائد بصير يرفض الانجرار وراء الشعارات العاطفية ويتمسك بلغة الواقعية الاستراتيجية:

الدبلوماسية القوية والوساطة الحكيمة: القائد الذي واجه الإرهاب في الميدان ببدلة البيشمركة يمارس اليوم دبلوماسية القوة والهيبة. هو المرجع الوحيد الذي يمتلك الجرأة لمكاشفة المجتمع الدولي بأن الانسحاب دون بدائل أمنية صلبة هو مقامرة بمصير المنطقة.

صمام أمان المنطقة: حكمته في إدارة ملف مسار مسقط والمفاوضات الإيرانية الأمريكية جعلت منه المرجع الذي يوازن بين ضرورة السيادة الوطنية والحاجة الملحة لبقاء تنسيق أمني ذكي يحمي المكتسبات. الشارع في العراق والجوار ينظر إليه بصفته الضمانة الكبرى فهو الذي يوصل الجميع إلى بر الأمان ليس عبر الوعود بل عبر رؤية أمنية وسياسية تزن الأمور بميزان القوة والاستقرار المستدام.

تداعيات على الشارع والاقتصاد: تحدي بيئة الأمان

لا يمكن بناء اقتصاد قوي في ظل وجود تهديدات كامنة خلف القضبان القريبة من المراكز الحيوية. الشارع العراقي في 2026 يعيش حالة من الترقب فالنمو الاقتصادي يحتاج إلى طمأنينة أمنية مطلقة.

استقرار الاستثمار الشركات العالمية تراقب بصرامة مصير الـ 5704 سجناء. رحيل التحالف دون ضمانات أمنية كافية قد يدفع الاستثمارات نحو الانكماش وهنا تبرز كوردستان كوجهة وحيدة مستقرة بفضل الرؤية التي جعلت من الأمن الركيزة الأساسية التي لا تخضع للمساومات.

إن عراق فبراير 2026 يقف على مفترق طرق تاريخي فالانسحاب تحد استراتيجي وتأمين العناصر المتطرفة قُنبلة صامتة والميزانية تنزف بمرارة تحت وطأة مسؤوليات دولية لم يوفِ العالم بالتزاماته تجاهها. وفي هذه اللحَظة الفارقة يتأكد للقاصي والداني أن الحكمة التاريخية التي قادت الجبال في أصعب الظروف هي ذاتها التي تقود الدبلوماسية اليوم لإجهاض مخاطر الدومينو قبل وقوعها.

لقد أثبتت الأيام أن كوردستان هي الحصن المنيع وأن بصيرتها القيادية هي البوصلة التي لا تخطئ الاتجاه مهما بلغت شدة الرياح الإقليمية. سيسجل التاريخ أن هذا الثبات كان السد الذي حال دون انهيار البناء الأمني ومنع تحول المنطقة مرة أخرى إلى مسرح للفوضى والدمار.

العالم يرحل والتركات المثقلة باقية ووحده حكيم الأمة يمتلك مفتاح الأمان وبصبر السنين وقوة العقيدة ستقود هذه الحنكة السفينة وسط الأمواج العاتية لتصل بالجميع إلى شاطئ النجاة الحقيقي.

بينيثو ديل تورو عندما انجز قصصاً من هافانا

ترجمة: عباس المفرجي

بينيثو ديل تورو يشترك مع ستة مخرجين آخرين انجز « سبعة أيام في هافانا» انطلوجيا تطأ خطا رفيعا بين الدعاية والفنية في التدافع في سبيل العون المالي، حتى أكبر مخرجي الأفلام عليهم أن يأخذوا المال حيث يجدوه. أخذ شين ميدوز عمولة خمسمئة ألف دولار من يوروستار، وأنتج « سومرس تاون». وأنجز مورغان سبارلوك نسخة هجائية منه برعاية شركة صناعة العصير «بوم ووندرفول» فأصبح أكبر فيلم بيع من قبل. ذلك هو السبب الذي دعا صنّاع أفلام من عيار غاسبار نويي، لوران كانتيه والياس سليمان يقبلون دعوة قطب صناعة شراب الرُّمّ «هافانا كلوب»، من خلال ذراعها الثقافي «هافانا ك ولتورا"، للاشتراك في فيلم انطلوجيا قصير يدعى "سبعة أيام في هافانا". وهو ربما، وربما فقط، صُمّم ليساعد على إقامة علاقات طيبة مع هافانا. يطأ فيلم "سبعة أيام في هافانا" خطا رفيعا بين الدعاية والفنية، مع الروائي الكوبي ليوناردو بادورا، مشرفا على السيناريو، وهو مركب من سبعة أجزاء، كل جزء أو كل فيلم قصير يطابق يوما من أيام الأسبوع. ينضم إلى المخرجين الثلاثة المشار إليهم أعلاه، وهم فرنسيان وفلسطيني، الأرجنتيني بابلو ترابيرو، الاسباني خوليو ميدم، الكوبي الوحيد، خوان كارلوس تابيو، والمخرج المبتدئ، الذي جلبت مساهمته دعاية أكبر: الممثل البورتوريكي المولد بينيثو ديل تورو. ولكن، من المستغرب، أن لا نجد في فيلم له صلة بالفردوس الاشتراكي أي صانع أفلام من النساء؛يفتتح فيلم ديل تورو، المعنون "ايل يوما"، الانطلوجيا : قصته سطحية، لكنها مسلية، وهي حول طالب معهد فيلم أميركي، يلعب دوره جوش هتشرستون (شارك في فيلم "هنغر غيمس")، الذي يستثار بإفراط في بار رخيص. يبدو أن ديل تورو كان ينمي طموحات إخراجية منذ زمن بعيد (رصيده الإخراجي الوحيد كان فلما قصيرا قبل عقد من السنين تقريبا). وباعترافه هو شخصيا، كان سعيداً أن تُطلَب منه المشاركة. ((واحد من المنتجين، الفارو لونغوريا، اقترح عليّ فكرة الإخراج؛ أعطاني واحدة من القصص بقلم بادورا، قرأتها فأعجبتني؛ قلت لا داعي لقراءة قصص أخرى، هذه التي سأعمل عليها. وهكذا جرى الأمر)).لكن، من الواضح، أن الشيء اللافت للانتباه كانت كوبا نفسها، التي فيها كانت قد تولت ديل تورو حالة من الإعجاب التي تقارب العبادة حين لَعب دور البطل الثوري شي غيفارا في فيلم السيرة للمخرج ستيفن سودربرغ عام 2008. ((نعم)) يقول الممثل- المخرج، ((كانت فرصة أن نقوم بتصوير فيلم في البلد، وفرصة لي المشاركة فيه)). ترابيرو، الذي يظهر في جزئه من الفيلم زميله أمير كوستاريكا، قال إن فيلمه يُعتبَر ((مساهمة صغيرة في مهرجان هافانا للأفلام؛ إنه المهرجان الذي أحب، وهو مهم جدا للناس هنا. هناك دائما الكثير من التجارب)).ميدم، المخرج الباسكي المعروف أفضل بفيلميه "الجنس ولوسيا" و"السنجاب الأحمر"، ساهم بميلودراما عن علاقة حب مثلثة، قال إنه مُنِح مطلق الحرية في اداء القصة :((أردنا أن نرسم بورتريه دقيق لناس هافانا، كيف هي مشاعرهم، كيف يعيشون؛ وأردنا أن يكون هذا البورتريه نافعا لهم أيضا. قدمنا في هذا الفيلم رؤية واقعية للمجتمع الكوبي)). الإحساس الأقوى الذي يراودك في هذا الفيلم هو إحساس الغرباء في إنعام النظر، وهي ثيمة قوية بشكل خاص على يد ديل تورو، ترابيرو وسليمان. وسليمان هو الذي يُحدث، على نحو قابل للنقاش، الإثارة الأكثر للفيلم السابع: يلعب هو دور نفسه، فلسطيني يقظ في منتصف العمر، يتجول في هافانا منتظراً أن يدير مقابلة. إنه لا يأتي بزعم المعرفة؛ فيلمه هو تصريح خال من التعبير تماما. أي بورتريه وافر حقا يمكن أن تتوقع من فيلم بهذه الأجندة مسألة فيها نظر: "سبعة أيام في هافانا" هو في الجوهر عمل مبهج، مع الانغماس أحيانا في عوالم أكثر كآبة. نويي، على سبيل المثال، يوحي بأن الهوموفوبيا [الهلع المرضي من المثلية الجنسية] سائدة، في وصفه كم من الصعب إيجاد ممثلة على استعداد لتقبيل امرأة أخرى. بعض من نفاذ البصيرة هذه يضعها على الشاشة في فيلمه، تصوير لطقس تطهير من طقوس الفودو. ديل تورو، على أي حال، يلجم الإشارة إلى مشاكل كوبا. ((كثير من الناس يتحدثون عن المشاكل الداخلية، لكن هناك جانبين: ينبغي عليك أيضا الإشارة إلى الحصار الأميركي. جانب يؤثر على الآخر. ثمة تغيرات قليلة؛ بإمكانك الآن أن تمتلك سيارة خاصة بك، ويمكنك أن تبيع سيارتك، لإعطاء الناس حافز. هم يعرفون أنهم بحاجة إلى تغيّر في الاتجاه، لكنهم تدبروا الحفاظ على كرامتهم رغم الحصار. اوباما بلا شك أحدث اختلافا؛ لو أعيد انتخابه فأنا آمل أن يبدأ نوعا من الحوار)). يقول ميدم :((نحن بدأنا بالفيلم قبل عام، ولا شيء تغيّر. البلد في حالة تأهب، منتظرا حدوث شيء ما، لكنه لم يحدث بعد)).مع هذا، ديل تورو مفعم بالأمل في المستقبل. ((قد تكون ثمة مخاوف من أن الأشياء تجري بسرعة، لكن ذلك هو كما في أي مكان آخر. الكوبيون شعب له القدرة على البقاء حيا)).

عن الغارديان

شاهدت لك

الفانتاستيكس

علي الياسري

فيلم «الحبُّ هو الإدراك الحسّي عند الأفراد. الحب هو الإدراك المُضني أنَّ شيئًا غير ذاتك هو حقيقي. الحب ومثله الفنّ والأخلاق هو اكتشاف الواقع.» آيريس مردوك

بين الخيال والواقع يمكن للمشاعر ان تزدهر دومًا من الندوب بعد ان تختبر الصدمات. في فيلم (The Fantasticks) يبدو الحب أزليًا فاتنًا يعيش خارج سياق الحياة مثل مدة عرض المسرحية الموسيقية المأخوذ منها والتي وضع نصها الشعري توم جونز وموسيقاها هارفي شميدت لتكون ايقونة ساحرة لمسارح خارج برودواي بعد ان استمر عرضها لعدة عقود.

لا يحصل الفيلم على نفس نجاح المسرحية ويبدو متأرجحًا بين صورة السينما التقليدية وجوهر الاحتفاء بالمسرح الغنائي التي يحملها النص.

يعيش (الفانتاستيكس) للمخرج مايكل ريتشي ذروته الفنية ويبدو إبهاره متألقًا كما في هذا المقطع عندما يدور حول كوريغرافيا المسرح وحكاياته ولكنه يغرق في سطحية الافكار كلما انفتح الافق خارج فضاء الخشبة. فسينوغرافيا العرض المسرحي تغدو العنصر الابرز بصورة الفيلم في اظهار ليس فقط العمق المشهدي بل وأيضا فتنة الحب وحركة الاحاسيس وجلبتها بين تناقضات الشعور وأثرها في اختبار العاطفة بطريق الرسوخ.

وفيلم "ذا فانتاستيكس" هو فيلم كوميدي رومانسي موسيقي أنتج عام 2000، وهو مقتبس من عرضهما المسرحي الناجح الذي يحمل نفس الاسم ، والذي عُرض في مسارح أوف برودواي لمدة 17،162 عرضًا (ثم أعيد عرضه لاحقًا في مسارح أوف برودواي).

رغم إنتاجه عام 1995، لم يُعرض الفيلم بشكل رسمي (وإن كان محدوداً للغاية) إلا عام 2000 بنسخة مختصرة. وقد تلقى الفيلم آراءً متباينة من النقاد.

وقصة الفيلم حين يتآمر آموس بابكوك بيلامي وبن هاكليبي لإيقاع طفليهما، لويزا ومات، في الحب. ولأنهما يعلمان أنهما سيقاومان تدخل والديهما، يستخدمان أسلوبًا نفسيًا معكوسًا ، فيختلقان خصومة، ويبنيان جدارًا بين منزليهما، ويمنعان طفليهما من التحدث إلى بعضهما. وعندما تنجح خطتهما، يستعينان بإل غالو، صاحب كرنفال متنقل ، لإنهاء خلافهما المزعوم بطريقة لا تكشف خدعتهما.

يتظاهر إل غالو باختطاف لويزا بمساعدة فرقته، التي تضم الممثل المسرحي المخضرم هنري ألبرتسون ومساعده الأخرس مورتيمر، ويرتب مع مات لإنقاذها. يستقر الزوجان في حياة يتوقعانها سعيدة، لكن من خلال عيون إل غالو ورفاقه، يرون قسوة الواقع، ويحل فهمٌ أكثر نضجًا للحب محل رومانسيتهم البريئة.

فيلم (رحلات تيريزا) .. مغامرة عجوز متمردة على قوانين محاربة الشيخوخة

ترجمة : عدوية الهلالي

بدأ عرض فيلم «رحلات تيريزا» للمخرج البرازيلي غابرييل ماسكارو في الصالات العالمية في 11 شباط الجاري . وتدور أحداث هذا الفيلم الروائي في المستقبل القريب، ويروي قصة تيريزا (دينيس واينبرغ)، وهي امرأة سبعينية متمردة، مصممة على تحقيق حلمها والقيام برحلة أخيرة عبر البلاد قبل أن تُوضع تحت الوصاية وتُرسل قسرًا إلى «دار رعاية المسنين».

عاشت تيريزا حياتها كلها في بلدة صناعية صغيرة في الأمازون. وفي أحد الأيام، تلقت أمرًا رسميًا من الحكومة بالانتقال إلى مستعمرة معزولة لكبار السن، حيث يُفترض بهم أن «يستمتعوا» بسنواتهم الأخيرة. رفضت تيريزا هذا المصير المفروض عليها، وقررت الانطلاق بمفردها في مغامرة لاكتشاف بلدها وتحقيق حلمها السري...

يبلغ عمر تيريزا 77 عامًا. ومع ذلك، يحمل فيلم المخرج غابرييل ماسكارو الروائي جميع سمات قصة النضج. إذ تُبرز الفكرة قوة المرأة السبعينية، التي تتنقل برشاقة على ألواح خشبية ضيقة وتقطع أميالًا سيرًا على الأقدام، وفي الوقت نفسه، تُصوّر افتقارها المزعوم للاستقلالية لمجرد تقدمها في السن. والنتيجة هي تحويلها إلى طفلة صغيرة، تُجبر على ارتداء حفاضة . وباختزالها إلى مجرد رقم، إلى هوية رقمية حرفيًا، تُجرّد من كل ما يجعلها إنسانة، بدءًا من حلمها، الذي يبدو تحقيقه قاتمًا ومُحزنًا. قبل إرسالها إلى مستعمرة،و كل ما تريده تيريزا هو ركوب طائرة، أي طائرة، لرحلة ذهابًا وإيابًا.

لكن هذا المسعى في حد ذاته هو تنازل، وأمنية أخيرة لـ "محكوم عليها بالإعدام". لأن هذا تحديدًا ما يتوقعه المجتمع منها: أن تموت سريعًا، وقبل كل شيء، بعيدًا عن الأنظار. لذا، لا يهم إن كانت ستستقل تلك الطائرة الخفيفة أم لا، لأن ما تُقدم عليه هو نوع مختلف تمامًا من الرحلة، رحلة مجازية وخالدة.

ومنذ اللحظة التي قررت فيها "الهروب"، تعيد تيريزا، بشكل رمزي، رسم مسار حياتها، أو بالأحرى، تجربة حياة مشتركة. ومع كل لقاء، تتشكل ديناميكية خاصة، تعكس مراحل أساسية من الوجود. فمع كادو (الممثل الرائع رودريغو سانتورو)، تنشأ علاقة أمومية، بينما علاقتها مع لوديمير أقرب إلى علاقة زوجين غير سعيدين.

ومع هذا التحرر، تنعكس هذه الطاقة المتجددة بوضوح في مظهرها ووجهها، الذي نراه في البداية مشدوداً ككعكة شعرها، ثم يسترخي تدريجياً، بشعر أبيض ناعم يكاد يُشبه الأشقر البلاتيني. ثمة شيءٌ رقيقٌ ومنعش في طريقة تصوير جسد هذه المرأة، لا ككائن مُعذّب، بل على العكس، كمصدر لا ينضب من الطاقة، دون محاولة لمحوّ آثار الزمن.

ويكمن جمال الفيلم في مناظره الطبيعية وتصويره الهادئ، كما يكمن في رسالته: عدم حصر الشيخوخة في الماضي - فنحن لا نعرف الكثير عن ماضي تيريزا - وعدم سجن هذه المرأة في ذكرياتها، بل تسليط الضوء على مستقبلها، على السنوات، والمغامرات التي لم تعشها بعد، والدروس التي لا تزال بحاجة إلى تعلمها. لذا، لا مجال للنظر إلى الماضي.

تدور أحداث فيلم "رحلات تيريزا" في مستقبل بائس وقريب جدًا. ويكشف السيناريو، الذي شارك في كتابته غابرييل ماسكارو وتيبيريو أزول وموريلو هاوزر، بأسلوب خفيّ عن هذه الخلفية من التلوث، والمعتقدات الفاسدة، والإصلاحات الجذرية لأنظمة التقاعد. وتكمن وراء كل ذلك، إذن، الرأسمالية، وأضرارها البيئية، وآثارها اللاإنسانية. فلم يعد الناس بشرًا، بل مجرد عمالة زائلة.

لذا، بطبيعة الحال، في هذا العالم، يُعدّ التقدّم في السن أسوأ من غرق سفينة: إنه جريمة بكل معنى الكلمة. ويُباح كل شيء لاحتواء هذه الجريمة، بدءًا من التنديد، والمراقبة المستمرة (مع التنميط العنصري المنهج)، والمخبرين السريين، و"عربات المسنين" التي تُشبه الزنازين المتنقلة. ولا يملك المواطنون في الفيلم، ولا المشاهدون، أي فكرة عن هذه المستعمرات لكبار السن، التي تُشبه دور رعاية المسنين في السجون. وبشكل أعم، ومن خلال إهمال كبار السن، وتحديد "تاريخ انتهاء صلاحية" للأفراد، والتضحية بالطبيعة على مذبح الربح، تُصبح رحلات تيريزا انعكاسًا لمجتمع نسي الماضي، وتخلى عن الحاضر، وأنكر المستقبل. وفي الوقت نفسه، يُعلن بنفاق أن "المستقبل ملك للجميع" وأن كل مسنّ هو "ثروة وطنية حية"، بالطبع.

إنها ليست مسألة عمرية في الحقيقة، بل مسألة وسائل وطبقة اجتماعية، إذ من الممكن شراء الحرية، وبالتالي تسليع الاستبداد، وإلقاء عبء مسؤوليات الأمة وإخفاقاتها على أضعف أفرادها، الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و77 عامًا حيث تهرب العجوز من استبداد نظام يتستر، تحت ذريعة حماية كبار السنّ، بحملة اضطهاد شرسة ضد كل من يشبههم ولو قليلاً. ويجد المخرج غابرييل ماسكارو في هذا الموقف المأساوي لمسة فكاهية، واضعاً بطلته في قلب نظام لا يُمكن فيه فعل أي شيء دون إبراز الهُوية. وبهذا المعنى، يُقدّم استعارة بارعة للآلة الديكتاتورية التي لم تتحرر منها البرازيل تماماً بعد. وتُصبح تيريزا، بالتالي، بطلة عادية للمقاومة ضد النظام القائم، لا سيما عندما تُنتهك حقوق الإنسان بشكل صارخ.

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

نيتفلكس.. من منصة توزيع الى ملاذ لمشاريع

- 1 -

عندما تأسست نيتفلكس عام 1997 في الولايات المتحدة، لم يكن أحد يتوقع أن تتحول شركة لتأجير أقراص DVD بالبريد إلى واحدة من أكثر القوى تأثيرًا في صناعة السينما عالميًا. ما حدث خلال أقل من ثلاثة عقود ليس مجرد تطور تقني، بل تحوّل جذري في مفهوم الإنتاج والعرض والتلقي. لقد قطعت نتفليكس شوطًا جعلها من الهامش إلى قلب الصناعة، ومن بديل رقمي إلى منافس مباشر لهوليوود التقليدية.

في بداياتها، كانت نتفليكس مجرد وسيط يسهّل وصول الأفلام إلى المشاهدين. لكن التحول الحقيقي بدأ مع إطلاق خدمة البث عبر الإنترنت عام 2007، ثم دخولها مجال الإنتاج الأصلي مطلع العقد الثاني من الألفية. لم تعد الشركة تعتمد على شراء حقوق العرض فقط، بل صارت تنتج أعمالها الخاصة، واضعةً نفسها في موقع الاستوديو.

مع أعمال مثل فيلم (روما) للمخرج الفونسو كورون، أعلنت نتفليكس أنها لا تسعى فقط إلى الترفيه الجماهيري، بل إلى السينما الفنية أيضًا. فاز الفيلم بجوائز كبرى، ووصل إلى منصات التتويج العالمية، ليؤكد أن المنصة الرقمية يمكن أن تنتج عملاً ينافس في أرفع المحافل، بما فيها الاوسكار. لم يكن هذا فوزًا لفيلم واحد، بل إشارة رمزية إلى أن مفهوم "السينما" لم يعد حكرًا على قاعات العرض التقليدية.

واحدة من أبرز التحولات التي أحدثتها نتفليكس تمثلت في تحديها لنموذج التوزيع الكلاسيكي. تاريخيًا، كانت الأفلام تمرّ بدورة واضحة: عرض سينمائي أولًا، ثم انتقال إلى التلفزيون والمنصات المنزلية. لكن نتفليكس قلبت المعادلة، فبات الفيلم يُعرض عالميًا بضغطة زر، وفي اليوم نفسه.

هذا التحول أثار جدلاً حادًا، خصوصًا في مهرجانات عريقة مثل كان[1]، التي وضعت قيودًا على مشاركة الأفلام التي لا تحظى بعرض سينمائي تقليدي في فرنسا. الصدام لم يكن تقنيًا فقط، بل فلسفيًا: هل السينما هي شاشة كبيرة وجمهور في قاعة، أم هي تجربة سردية يمكن أن تتحقق في أي وسيط بصري؟

نتفليكس دفعت نحو إعادة تعريف السينما بوصفها محتوى يتجاوز المكان، فيما دافع كثير من السينمائيين عن قدسية القاعة المظلمة كجزء من التجربة الفنية. وفي سنوات قليلة، تحولت نتفليكس إلى واحدة من أكبر المستثمرين في الإنتاج السينمائي. أنتجت أفلامًا بميزانيات ضخمة، واستقطبت أسماء بارزة. تعاونت مع مخرجين مثل مارتن سكورسيز في فيلم الايرلندي، الذي كان من الصعب تمويله عبر الاستوديوهات التقليدية بسبب تكلفته العالية وطبيعته غير التجارية الصرفة. بهذا المعنى، لم تكن نتفليكس مجرد منصة توزيع، بل ملاذًا لمشاريع كان يمكن أن تبقى حبيسة الأدراج. لقد منحت بعض المخرجين حرية إبداعية أكبر، وإن كان ذلك ضمن معادلات مشاهدة خاضعة لخوارزميات دقيقة.

أحد أهم التحولات التي جاءت بها نتفليكس هو إدخال البيانات الضخمة في صلب العملية الإنتاجية. لم تعد القرارات تعتمد فقط على الحدس الفني أو توقعات السوق التقليدية، بل على تحليل سلوك ملايين المشاهدين حول العالم.

تعرف المنصة ماذا يشاهد الجمهور، ومتى يتوقف، وأي أنواع يفضل. هذه المعطيات تتحول إلى بوصلة إنتاج. وهنا يبرز سؤال نقدي: هل ما تنتجه نتفليكس استجابة لذائقة قائمة، أم أنه يسهم في تشكيلها؟ وهل تتحول السينما، في ظل هذا النموذج، إلى صناعة موجّهة بالأرقام أكثر مما هي مدفوعة برؤية فنية؟

الواقع أن المنصة تسير على حبل مشدود بين الفن والسوق. فهي تحتاج إلى أعمال جماهيرية واسعة الانتشار، وفي الوقت نفسه تسعى إلى الاحتفاظ بصورة المنتج الجاد القادر على المنافسة النقدية.

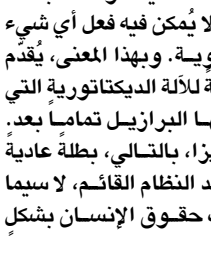

واحدة من أبرز التحولات التي أحدثتها نتفليكس تمثلت في تحديها لنموذج التوزيع الكلاسيكي. تاريخيًا، كانت الأفلام تمرّ بدورة واضحة: عرض سينمائي أولًا، ثم انتقال إلى التلفزيون والمنصات المنزلية. لكن نتفليكس قلبت المعادلة، فبات الفيلم يُعرض عالميًا بضغطة زر، وفي اليوم نفسه.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
19 February 2026
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 24 - C° 12 | الموصل / C° 17 -C° 7 | أربيل / C° 17 - C° 7
البصرة / C° 28 - C° 14 | الرمادي / C° 22 -C° 11 | النجف / C° 24 -C° 13

اقــرأ

الموزيَّة

صدر حديثا عن دار المدى كتاب " الموزية ..كشف الشخصيات الخفية وراء تحف تاريخ الفن " تاليف روث ميلينغتون ترجمة عباس المفرجي .. الكتاب يزيح الستار عن الشخصيات التي ظلت مطموسة تحت توقع الرسامين . تروي المؤلفة حكاية خوان دي باريخا ، الاسود الذي صار وجها للحرية بريشة فلاسكيز ، وتحفر في دموع دورا مارا التي تحولت الى رماد في لوحات بيكاسو ، وتعيد الى اليزابيث سيدال ، آرتميزيا جنتيلبسكي ، وفريدا كاهلوا حقهن في أن يكن فاعلات لا موضوعات .

العمود الثامن

▪ علي حسين

الجواهري ونوري سعيد و"الزعاطيط"

ذكر كاتبو سيرة نوري السعيد أشهر رئيس وزراء في تاريخ العراق، أن الرجل كان يقابل تصرفات بعض الساسة ونزقهم وتهورهم بأن يرفع يديه إلى السماء قائلا : "اللهم أشكو إليك زعاطيط السياسة"، يقول أستاذنا المؤرخ رشيد الخيون إن مفردة "زعطوط" عراقية آرامية خالصة وتطلق على الشخص غير الناضج . اليوم نواجه بعضا من هؤلاء الذين اتخذوا من الاعلام والسوشيال ميديا مهنة يتربحون من خلالها، ولا يهم ان يتحول شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري الى "جايجي" في مكتب رئيس الوزراء ، ولا مشكلة ان يعمل الباشا نوري سعيد ساعياً في مكتب محمد الحلبوسي ، ولاننا نعيش عصر " الزعاطيط فقد حرجت علينا صاحبة الفديو "المسيء" لتخبرنا بان عملها " البطولي " تمت تزكيته والموافقة عليه من الجهات الرسمية ومن جهات دولية نافذة ، ولم تكتف بذلك بل اخبرتنا أن مشهد تقديم الشاي كان عنصراً رمزياً يعكس انتقال الإرث الثقافي والوطني من الماضي إلى الحاضر، ولا يهم حسب قول الكاتبة والمخرجة ان يتحول الجواهري ونوري سعيد الى عمال خدمة في مكاتب كبار الساسة .

عاش محمد مهدي الجواهري، الرمز الوطني الذي أرخ للبلاد وأحداثها باعتباره هو العراق لساناً ودماً وكياناً.. صاحب يوم الشهيد وآمنت بالحسين وقلبي لكردستان.. تخيل جنابك ان اثنين من بناة العراق الحديث يتعرضان للاساءة ونكران الجميل ، دون ان تغضب الجهات التي اصدرت قانون "المحتوى الهابط" ودون ان يحزن العديد من مسؤولينا ، لأننا اليوم نعيش عصر أمراء الطوائف والمحاصصة البغيضة والبحث عن الغنائم، عصر المحسوبية والانتهازية، والنواب الذين يتهالكون على الامتيازات أكثر من تهالكهم على حضور جلسات البرلمان. أيها الشاعر المكافح في سبيل عراق حر وديمقراطي، وأيها السياسي اللامع الذي حذرتنا دوما من زمن الطائفية ، دعاة الديمقراطية اليوم تناسوكما لأنهم مشغولون بمعركة كسر العظم.. كما أن للاساءى لكم تزامنت ونواب مجلسنا الموقر يخوضون حرب الحصول على كل شيء واي شيء ، فلا تصدق أيها الشاعر الذي مات منفياً من أجل وطنه، أن هناك من سيحاسب الذين تعمدوا الاساءة لتاريخك الناصع ، فالوطن اليوم مشغول بما هو أهم " كرسي نوري المالكي "
نم قرير العين ابا فرات، فأن الاساءة لك في زمن " الزعاطيط " ، شرف لك، ما دمت، وكل عظماء شعبنا، تحتل مكاناً أثيراً في قلب كل عراقي وطني شريف، وفي ضمائرنا. وهل يمكن أن تغيب عن المشهد، وها أنت تصف ما نحن فيه من هوان في رائعتك.. يا طرطرا:
أي طرطرا، تطرطري.. تقدمي، تأخري تشيّعي، تسنّني.. تهوّدي، تنصّري تعممي، تبرنطي.. تعقلي، تسدري في كل دول العالم قانون يحترم تاريخ البلدان ، إلا في هذه البلاد التي تمتد بجذورها آلاف السنين، وفيها تأسست اقدم الدول ، وعلى ارضها كتبت اولى الشرائع، لكن البعض يستكثر عليها أن يكون لها رموز ثقافية وسياسية .

الجمعية العراقية العلمية للفنون تنظم ورشة بعنوان:

كيفية صناعة الفيلم السينمائي واليات التسويق في المهرجانات الدولية

□ متابعة المدى

نظمت الشعبة السينمائية في الجمعية العراقية العلمية للفنون ورشة سينمائية بعنوان " " كيفية صناعة الفيلم السينمائي واليات التسويق في المهرجانات الدولية" ، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 17 شباط 2026 في مقر الجمعية.

قدم الورشة المخرج مهند حيال، وادارها د. ماجد عبود، بحضور نوعي من المهتمين بصناعة السينما والطلبة الشباب.
وقد تناولت الورشة محاور مهمة تتعلق بمراحل صناعة الفيلم السينمائي، من تطوير الفكرة والانتاج، وصولا الى استراتيجيات التسويق واليات المشاركة في المهرجانات الدولية، مع استعراض تجارب عملية ونماذج تطبيقية.
ودار النقاش بشكل أساسي حول ماهية العوامل التي نعمل عليها للنهضة بصناعة السينما وصناعة الإنتاج المرئي في العراق، حيث تحدث المخرج مهند حيال عن تجربته والتحديات التي يواجهها صناع السينما سواء في العراق او في العديد من البلدان . واشار حيال الى المهمة الأساسية للمخرج التي تتلخص حسب قوله باستخدام أفضل الامكانات بأفضل السبل، مؤكدا على ضرورة ان يتمتع المخرج بامكانيات تؤهله لقيادة المجموعة، وكل شخص يتعلم عن طريق العمل. وأشار حيال إلى أن العمل على الفيلم يبدأ قبل بدء التصوير، حيث يجب الانتهاء من إعداد السكريبت، معرفة مناطق التصوير، الممثلين.

ودار حوار في الندوة حول ماهية الفيلم السينمائي الذي يطمح الشباب لصناعته ؟ ، وهل المطلوب تقديم افلام تجذب جمهور شباك التذاكر؟ أم افلام تشارك في المهرجانات؟ وقد اكد المخرج مهند حيال على ضرورة ان نصنع افلاماً جيدة لتشارك في المهرجانات، وأيضاً يشاهدها الجمهور ، فالمطلوب صناعة افلام قادرة على تقديم مادة جيدة نستطيع ان ننافس بها في المهرجانات العربية والدولية . مضيفا أن الأغلبية تعتبر أن الفيلم هو فيلم المخرج، لأن المخرج هو الذي يوجه العمل من البداية حتى النهاية، لكن العملية في النهاية حسب قول جيال هي عملية تعاونية، ولا يوجد عنصر يستطيع أن يقوم بتنفيذ الفيلم لوحده، لكن هذا لا ينفي اهمية المخرج الذي يستمر بمتابعة العمل من البداية حتى النهاية.
وشهدت الورشة تفاعلا كبيرا من الحضور، حيث فتحت جلسة نقاشية موسعة للاجابة عن اسئلة المشاركين ومداخلاتهم.
وقد تم حصر المشاركة بخمسين شابة وشابا، بهدف ضمان جودة التفاعل واتاحة مساحة اوسع للحوار والتدريب العملي، ما اضفى على الورشة طابعا متخصصا ومكثفا.
وتأتي هذه الورشة ضمن خطة الجمعية لدعم الطاقات الشبابية وتطوير مهاراتهم في المجالات الفنية والابداعية، وتعزيز حضور السينما العراقية في المحافل الدولية.
وكان الحوار مفتوحا وشيقا وتفاعل الحضور مع المخرج حيال والدكتور ماجد عبود حيث تم اثراء الندوة بحوارات حول السينما والاخراج والانتاج وكتابة النص السينمائي ، وكيفية انتاج اعمال تشارك في المهرجانات وامتدت الندوة حيث التي كانت اشبه بورشة مفتوحة للاجابة على اسئلة عن كيفية صناعة الفيلم السينمائي وطرق تسويقه واهمية تقديم افلام تحظى باهتمام القائمين على المهرجانات السينمائية ، وطالب الحضور بعقد ورشات اخرى من اجل المساهمة بدعم صناعة السينما في العراق .

أكثر من 80 ممثلاً ومخرجاً ينددون بـ«صمت» مهرجان برلين السينمائي حيال غزة

نَدّد أكثر من ٨٠ مخرجاً وممثلاً، بينهم الإسباني خافيير باردِيم، والبريطانية تيلدا سوينتون، بـ«صمت» مهرجان برلين السينمائي حيال غزة، في بيان اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء.
وقال الموقّعون إنهم «مصدومون من الصمت المؤسسي لمهرجان برلين السينمائي الدولي» حيال القضية، وعبروا عن استيائهم من «تورطه في فرض رقابة على الفنانين الذين يعارضون الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة ضد الفلسطينيين في غزة».
وجاء البيان إثر الجدل الذي أثاره رئيس لجنة التحكيم المخرج الألماني فيم فيندرز، بعدما رد على سؤال بشأن غزة الأسبوع الماضي بالقول: «يجب أن نبقى بعيدين عن السياسة».
ومن بين المخرجين البارزين الذين وقعوا الرسالة البريطاني مايك لي والأميركي آدم مكاي. وتضم القائمة العديد من الفنانين الذين قدموا أعمالا في مهرجان برلين السينمائي. وقد فازت سوينتون نفسها العام الماضي بجائزة «الدب الذهبي» المرموقة.
وقال المقوعون إنهم «يختلفون بشدة» مع تعليقات فيندرز، مؤكدين استحالة فصل صناعة الأفلام عن السياسة. وأضافوا في البيان: «كما أصدر المهرجان بيانات واضحة في الماضي بشأن الفظائع المرتكبة ضد الشعوب في إيران وأوكرانيا، فإننا ندعو مهرجان برلين السينمائي الدولي إلى الوفاء بواجبه الأخلاقي والإعلان بوضوح عن معارضته للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل».
ولم يعترض الموقعون فقط على موقف مهرجان برلين بعدم الخوض في قضية الحرب الإسرائيلية في غزة، ولكن أيضا على «الدور الرئيسي للدولة الألمانية في تمكين ذلك» .

منى شلبي تلفت الانظار بمسلسل رمضاني عن حرب غزة

أثار مسلسل "صحاب الأرض"، المقرر عرضه في النصف الثاني من شهر رمضان، حالة من الترقب والجدل قبل انطلاقه، بعدما لفت الأنظار عربيا وإسرائيليا بسبب موضوعه الذي يتناول معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة في سياق درامي إنساني.
العمل، الذي يتكوّن من ١٥ حلقة، يجسد بطولته كل من منة شلبي وإياد نصار، وتدور أحداثه حول طبيبة مصرية تعمل ضمن قافلة إغاثة داخل غزة، تلتقي رجلا فلسطينيا يعيش صراع البقاء وسط أهوال الحرب، لتتشابك مصائرهما في رحلة إنسانية تكشف وجوها متعددة للألم والأمل. وسلّطت بعض الصحف العبرية الضوء على المسلسل، معتبرة أنه من أبرز الإنتاجات المنتظرة هذا الموسم، مع توقعات بأن يتابعه عشرات الملايين في العالم العربي. في المقابل، انقسمت آراء المتابعين عربيا بشأن الأعمال التي تتناول الحروب والمآسي الإنسانية، إذ يرى فريق أنها ضرورة فنية لتوثيق الذاكرة الجماعية وإبقاء المعاناة حاضرة في الوعي العام، بينما يعتبر آخرون أن تقديمها ضمن موسم درامي قد يحوّلها إلى مادة للاستهلاك العاطفي السريع ويختزل مأساة مستمرة.

بيت المدى يحتفي بمئوية "ابو كاطع"

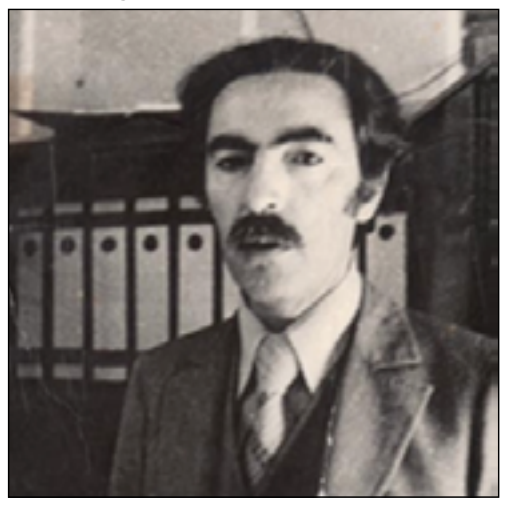

يقيم بيت المدى للثقافة والفنون حفل لاستذكار الكاتب والمناضل شمران الياسري " ابو كاطع " وذلك بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده .. الفعالية يشارك بها عدد من الاساتذة ومحبي الراحل وستسلط الضوء على مسيرة ط ابو كاطع " النضالية والادبية والصحفية .. تقام الفعالية يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر صباحا في بيت المدى شارع المتنبي

اتحاد الأدباء يحتفي بتجربة الروائية القديرة لطفية الدليمي..

□ متابعة المدى

أقام منتدى نازك الملائكة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اليوم الثلاثاء 17 شباط 2026، جلسة نقدية بعنوان (سيرة وآفاق)احتفاءً بتجربة الكاتبة القديرة لطفية الدليمي، بمشاركة النقاد د. حاتم الصكر ود.إشراق سامي ود.عفاف حافظ والروائي زهير الجزائري، بحضور جمع من الأدباء والنقاد والمهتمين بالشأن الثقافي.
وأكدت مديرة الجلسة الشاعرة غرام الربيعي، في مستهل حديثها أن الدليمي تمثل تجربة متفردة في ميدان الكتابة، مشيرة إلى أن مسيرتها الإبداعية كانت مليئة بالمجاهدة دون أن تحوّل الكتابة إلى سلعة، وأن نصوصها تشبه غناء الحيارى ولوعتهم بلغة تخصها وحدها.
وقرأ الناقد د.علي حداد بالنيابة الورقة النقدية للناقد. حاتم الصكر، التي تناول فيها رواية (خسوف برهان الكتبي) مبينا أنها تمتلك مقومات بنائية تتيح وصفها عملاً قائماً على التجريب اللاشكلي المتواشج مع طبيعة السرد، من حيث الأحداث والشخصيات والسياقات الدلالية، بعيداً عن المغامرات الأسلوبية الشكلية الخالية من الهدف أو غير المنسجمة مع استراتيجية السرد ودلالاته. وأضاف الصكر، أن هذه الرواية القصيرة (النوفيلا) المتمركزة حول شخصية رئيسية، تحفّز القارئ على تتبع إجراءات التجريب الأسلوبي والرؤيوي بوصفه خياراً واعياً ينسجم مع بنية العمل.
من جانبها، أشارت سامي إلى وجود مشروع روائي واضح في أعمال الدليمي المكتوبة بعد عام 2003، موضحة أن كثيراً من الروايات وقعت في فخ التوثيق المباشر للمشكلات، بينما اختلفت تجربة الدليمي عبر مواجهة الصدمة السردية، ولا سيما في رواية (سيدات زحل) التي سجلت الأحداث بروح مقاومة وأمل متولد من تفاصيل الحياة اليومية، مفترضةً إمكان النجاة رغم قسوة الواقع.
أما حافظ، فقد ركزت في مداخلتها على تجربة الدليمي في الترجمة، مؤكدةً أنها تشدد على ضرورة نقل الفكرة الحقيقية للنص المترجم كما هي، بوصف ذلك أمانة أخلاقية ووديعة لدى المترجم.
وأوضحت أن الدليمي، ترفض الترجمة بتصرف أو التلاعب بالنص، معتبرةً ذلك مراوغة تؤدي إلى تحريف المعنى، كما ترفض إسقاط الأفكار الأيديولوجية على النصوص المترجمة، وتؤكد دائماً على ضرورة الفصل بين فكر المترجم وفكر المؤلف حفاظاً على أصالة النص وروحه.
أما الجزائري، فأشار إلى أن الدليمي تبدأ روايتها (سيدات زحل) من صورة قتيل الحرب (مهند)لكنها تنطلق منها كمادة للتصور، فالزمانُ يتكثف وينفرش، منْ حظة تأمل نظرته الساهمة والتعبير الساخرَ على جانبيَ فمه، فهل كانَ يحدسُ مصيره!؟وهل كنا على علم بمصائرنا!؟الفردُ ليس فرداً وحسب، إذَ تكسرُ لطفية الإطار فتدخل ذاكرتها في سلسلة من المجازات والتداعيات عن العائلة، الذكريات تتحرك مكانياً وزمانياً وتشملُ الأبَ، واشخاصا آخرين، الأم والإبن، وعبرهم للأولاد في طفولتهم وعبر ذاكرة الأم تسترجع الأب. ما من ذاكرة فردية إلا وتوَصل الفرد بالمحيط.